مجلة إسلامية شهرية
الصمود
AL SOMOOD
السنة الحادية عشرة - العدد (128) | صفر 1438هـ / نوفمبر 2016م

رسائل هجوم قاعدة باجرام الجوية

المسؤول الجهادي لولاية هلمند «الملا عبد المنان أخند»
في حوار مع مؤسسة «الإمارة»

قوات الاحتلال...
صيدٌ سهل للجنود الأفغان

جهود الإمارة الإسلامية
في توفير الخدمات التعليمية

الطائرات بدون طيّار..
سلاح المجاهدين الجديد







- صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان
- متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية
- خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية





AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد:

رئيس مجلس الإدارة:
حميدالله أمين

رئيس التحرير:
أحمد مختار

مدير التحرير:
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير:
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني:
جهاد ريان

موقع الصمود:
www.alsomood.com

تواصل مع الصمود:
alsomood1436@gmail.com



تويتر:
@alsomod4

رسائل هجوم قاعدة باجرام الجوية

شنّ أحد أبطال الإمارة الإسلامية (الحافظ محمد البرواني) عملية استشهادية على الجنود المحتلين في قلب قاعدة باجرام الجوية، أكبر قاعدة للاحتلال في البلاد، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من الجنرالات الأمريكيين -ولله الحمد-، وقد اعترف الاحتلال بمقتل 4 أمريكيين وإصابة 16 آخرين.

وكانت هذه العملية البطولية صفعة قوية على وجه الاحتلال، حتى أنها اضطرت أمريكا إلى إغلاق سفارتها في كابول.

إن هذه العملية الاستشهادية البطولية تحمل في طياتها رسائل واضحة للمحتل المتغطرس:

■ لا تحلموا بالأمن في أفغانستان؛ لأن المجاهدين يتحيّنون الفرص للانقضاض على صيدهم الثمين، وينتظرون آماداً طويلة، ويقطعون مسيرة شاقة، ويواصلون عملهم الدؤوب و المضني من أجل الإثخان بكم.

■ إنكم مهما حاولتم إلقاء أعباء الحرب على أكتاف عملائكم الأفغان، فالمجاهدون سيسعون سعياً حثيثاً لاستهداف جنودكم ومصالحكم في أرض الأفغان. ومن خلال معايشتي للإستشهاديين، ومطالعة أفكارهم، تبيّن لي أنهم يفضّلون ويعطون الأولوية في تنفيذ العمليات على المحتلين الأجانب، ويتنافسون فيها ويتسارعون إليها.

■ إن المجازر والانتهاكات التي ترتكبونها حيناً بعد حين، لن تمر مرور الكرام، وإن الشعب الأفغاني لن يسكت عنها سكوت العالم المخزي، ولن يقف مكتوف الأيدي إزاءها، بل سيحاسبكم عليها.

أيها المحتلون، لا تظنوا أنكم ستشترون ذمم الأفغان بأموالكم التي تنفقونها في أفغانستان باسم أو بآخر، فيتناسون جرائمكم وانتهاكاتكم بحق إخوانهم! لا والله، إن الشعب الأفغاني شعبٌ أبي لا ينام على الضيم، ولا يرضى بالظلم، وإنه لشعبٌ يرى في قبول المعاقل والديات من الأعداء الألداء عاراً وشناراً.

فلا تأخذوا عقلاً من القوم إنني
أرى العار يبقى والمعاقل تذهب

اعلموا أيها المحتلون أنه لا أحد يحب الحرب، لكننا اضطُررنا إلى خوضها، فقد اعتديتم على بلادنا وأراضينا ومقدساتنا.

إنكم لا تستطيعون إبادة الشعب الأفغاني عن بكرة أبيه، ولا القضاء على المقاومة الجهادية، وقد استفرغتم وسعكم في هذا السبيل، فكلما ارتكبتم مجزرة؛ ازداد الصف الجهادي قوة وصموداً وعزماً، ولعلكم شاهدتم فيديو ذلك البطل الهمام الذي عزم على مقارعتكم ولو أدى ذلك إلى مقتل جميع أبنائه وأحفاده.

والد الشهيد (عاشق رسول البغلاني) تقبله الله، عند تشييع جثمان ابنه، قام بتسليم ابنه الآخر (ذبيح الله) أسلحة أخيه الشهيد، وقال: (الآن أعطي هذا السلاح لابني السادس، فإن قُتِل فسوف أعطيه للآخر، فإن قُتِل فسوف أعطيه للآخر، وهكذا... وإن قتل أبنائي كلهم، فأحفادي كثيرون والحمد لله.

إننا مسلمون وأمريكا جاءت من بعيد، اعتدت علينا وقتلتنا، فينبغي لنا أن نصمد أمامهم ونجابههم. هذا ابني وهذه أسلحته، وبإذن الله لنقاتلن هؤلاء الكفار، ولنطردنهم من بلادنا، ولندافعن عن دين الإسلام).

إنكم سترحلون يوماً ما من أفغانستان، ولو ارتكبتم من الجرائم والانتهاكات أفظع وأبشع مما ترتكبونه الآن، فسارعوا إلى إخراج جنودكم، ولا تدفعوهم إلى هاوية الهلاك.

اقتلوني مزقوني أغرقوني في دمائي
لن تعيشوا فوق أرضي لن تطيروا في سمائي
أنتم رجس وفسق أنتم سر البلاء
أنتم كفر وغدر نهجكم حجب الضياء
سمكم ما زال يسري كأفاعٍ في خفاء
حقدكم يبدو لعيني حقد رُقطاء العراء
قتلكم فيه شفائي لن تعيشوا في صفاء

* * *



المسؤول الجهادي لولاية هلمند «الملا عبد المنان أخند» حفظه الله في حوار مع مؤسسة «الإمارة»

مشاهدينا الكرام، هانحن الآن مع المسؤول الجهادي لولاية هلمند الملا عبد المنان آخند حفظه الله، لنجري حواراً مرئياً مختصراً معه حول بعض التطورات الميدانية الأخيرة، فلنتابع.

الإمارة: بما أن المجاهدين أحرزوا انتصارات وفتوحات عظيمة على مستوى ولاية هلمند، وقد قرع المجاهدون بوابات مدينة لشكرجاه، فحبذا لو أطلعتم مشاهدي مؤسسة "الإمارة" حول المناطق التي يتمركز فيها المجاهدون، والمسافة التي تفصلهم عن مدينة لشكرجاه؟

الملا عبد المنان اخند: بالنسبة للفتوحات التي أحرزها المجاهدون في ولاية هلمند، فكما تعلمون أن المجاهدين بدأوا عملياتهم الجهادية في ضواحي مدينة لشكرجاه، حيث تم في المرحلة الأولى منها فتح وتمشيط المناطق الخاضعة لسيطرة العدو خارج مدينة لشكرجاه. ويتمركز المجاهدون على بعد كيلومترين من المدينة، وفي بعض المناطق على بعد كيلومتر واحد، ومن ناحية "نهرسراج" فقد وصل المجاهدون إلى بوابات المدينة وسيطروا على مناطق واسعة. والمجاهدون الآن أوقفوا القتال، ليأخذوا قسطاً من الراحة.

الإمارة: قبل أيام قُتل العشرات من جنود العدو بالقربِ من مدينة لشكرجاه في منطقة "بشرانو"، وألقِي القبض على العشرات منهم، كما تم تدمير عدد كبير من المدرعات والعربات، فسارع العدو إلى وسائل الإعلام وادعى أن الطالبان غدروا بالجنود، حيث أعطوهم الأمان وتعهدوا بتوفير الطريق الآمن لهم للخروج من المنطقة، لكنهم غدروا بهم وخانوهم وقاموا بتصفيتهم بدم بارد، فهل لديكم من الدلائل ما يكذّب هذه الإدعاءات؟

الملا عبد المنان اخند: هذا جزء من الحملة الدعائية للأعداء، يشنونها تستراً على فضيحتهم، وتهرّباً من المسؤولية، وتشويهاً لصورة مجاهدي الإمارة الإسلامية، فإن مسؤولية الهزيمة وتبعات تلك الهزيمة تعود على القيادة، لأنهم يلعبون بحياة جنودهم حيث تركوهم في مناطق لم يجدوا فيها فرصة للهروب أو سبيلاً للفرار منها، لأن القيادة كانت لا تسمح لهم بترك المنطقة والخروج عنها، إلى أن وقعوا تحت حصار المجاهدين.
فدعاهم المجاهدون عدة مرات إلى الإستسلام وإلقاء السلاح والتخلي عن القتال لصالح الاحتلال وعملائه، لكنهم رفضوا هذه الدعوات، حتى نشب القتال فقُتِل عدد كبير منهم، وحتى أثناء القتال وتبادل النيران دعوناهم

إلى الاستسلام لكنهم رفضوا دعواتنا في كل مرة. فالبعض منهم قاتل حتى الموت، والبعض الآخر سلم نفسه للمجاهدين بعد نفاد ذخيرته وتيقّنه بالهلاك، وهم الآن في أسر المجاهدين. وأما القتلى فجثثهم متناثرة في أرض المعركة.

فنحن لم نغدر، ولن يستطيع أحد أن يثبته علينا، ومن لم يطمئن فليأتِ وليسأل الجنود الذين وقعوا أسرى بأيدينا عن حقيقة الأمر. فهذه من دعايات الأعداء يريدون من خلالها التستر على هزيمتهم وجريمتهم وتقصيرهم في حق جنودهم، فهم يريدون التهرب من المسؤولية.

إن رؤيتنا واضحة، وسياستنا جلية، وموقفنا ثابت تجاه القضية الأفغانية وتحقيق السلام في أفغانستان، وهو أنه لن يتم تحقيق السلام في أفغانستان طالما استمر الاحتلال، كما لا يمكن تحقيقه بالتهديد والوعيد.

الإمارة: لقد استفرغت قوات الاحتلال الدولية جميع قوتها في هلمند، وتناوبت على قيادة العمليات فيها، لكنها انهزمت وانسحبت تجرّ وراءها أذيال الخزي والعار. ورغم ذلك، قال وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" في مؤتمر "بروكسل": أننا لن نمل من الحرب ضد طالبان، ولا يمكن لهم الانتصار في المعركة، فعليهم أن يختاروا طريق السلام الذي اختاره "حكمتيار" -زعيم الحزب الإسلامي- وليس أمامهم خيار سوى السلام -حسب زعمه-. فما هو ردكم على تصريحاته؟

الملا عبد المنان اخند: نعم لقد سمعت تصريحاته -أو بالأحرى هذيانه- عبر المذياع. وكما ذكرتم لقد جاء جنود أمريكا وحلفاؤهم بعدد كبير إلى أفغانستان، مدججين بالأسلحة الفتاكة، وترسانة عسكرية متطورة، فاستفرغوا قوتهم في أفغانستان، حتى استخدموا الأسلحة المحرمة دوليا وأسلحة الدمار الشامل، لكنهم انهزموا أخيراً في ميدان المعركة، فإنهم آثروا الهروب منها والدفع بعملائهم إلى فوهة الهلاك.

وأما قول جون كيري بأنهم لن يملوا من الحرب ضد المجاهدين، فأقول لهم: تعبتم أو لم تتعبوا، الحقيقة هي أنكم واجهتم هزيمة ساحقة في أفغانستان، فالتبجح والتشدق أمام الكاميرات شيء، والإنتصار على أرض الواقع وفي ساحة المعركة شيء آخر.

وأما قوله بأن على الطالبان التأسّي بحكمتيار في المصالحة مع الحكومة العميلة، فجماعة حكمتيار كانت قد تخلت سابقاً عن الجهاد في سبيل الله ضد الاحتلال الأمريكي واندمجت في الحكومة العميلة ولم يبق منها إلا حكمتيار والذي أعلن في الآونة الأخيرة عن استسلامه، وأما المجاهدين المخلصين منها فانضموا إلى صفوف الإمارة الإسلامية ووقفوا تحت رايتها.

وهل هذا الاستسلام سيضعف المقاومة الجهادية وينفع الاحتلال أم لا فهو ما سيتجلى في الأيام القادمة. وأما الجبهة الأبيّة العصيّة على الاحتلال الصليبي والتي مرّغت أنف أمريكا في التراب فهي الإمارة الإسلامية.

وأما المفاوضات والسلام فلا يمكن تحقيقها بالتهديد والوعيد، كما لم تنفعهم في ساحة النزال.

فلا ينبغي استغلال اسم "السلام والمصالحة" للدعاية. ولا حاجة للتهديدات الجوفاء فإنها غير نافعة. إن رؤيتنا واضحة، وسياستنا جلية، وموقفنا ثابت تجاه القضية الأفغانية وتحقيق السلام في أفغانستان، وهو أنه لن يتم تحقيق السلام في أفغانستان طالما استمر الاحتلال. وكما أن ميدان الحرب معلوم، فكذلك الطريق إلى السلام معلوم؛ وهو التخلي عن الاحتلال والعدوان على الآخرين، لكن أمريكا تصر على الحرب واستمرار الاحتلال، وأبوابنا مفتوحة للسعي نحو السلام الحقيقي.

الإمارة: ما هي رسالتكم للعالم لإرساء الأمن في أفغانستان؟ وما هي الجهود التي بذلتموها في سبيل تحقيق السلام فيها؟ وإن المحتلين وعملاءهم يطمحون إلى استمرار احتلالها، فهل ستتحقق أحلامهم هذه؟

الملا عبد المنان اخند: لقد قدمنا تضحيات كبيرة، وبذلنا الغالي والنفيس في سبيل تحقيق السلام في أفغانستان. ونحن نقدم جميع هذه التضحيات لينعم الشعب الأفغاني المقهور بحياة آمنة كريمة. ومن أجل تحقيق الأمن على أرض أفغانستان الطاهرة -بخروج القوات الغازية المحتلة- نقدم هذه التضحيات وسنقدمها.

كما أن ميدان الحرب معلوم، فكذلك الطريق إلى السلام معلوم؛ وهو التخلي عن الاحتلال والعدوان على الآخرين، لكن أمريكا تصر على الحرب واستمرار الاحتلال، وأبوابنا مفتوحة للسعي نحو السلام الحقيقي.

ونقول للمحتلين لا تحلموا بالاحتلال الدائم، فمحاولات إدامة احتلالهم ذهبت أدراج الرياح، لقد استفرغوا كل ما في وسعهم خلال السنوات الماضية واستخدموا الأسلحة الفتاكة المتطورة، وحاولوا بكل طريق ممكن إقرار الاحتلال واستمراره لكنها لم تنفعهم. فأفغانستان للشعب الأفغاني، وإن شاء الله سترحلون عنها أذلاء خائبين، ولن تجدوا ملاذاً ومبيتاً لكم في أفغانستان بإذن الله.



جهود الإمارة الإسلامية في توفير الخدمات التعليمية

الأستاذ خليل وصيل

إن علاقة الإمارة الإسلامية بالتربية والتعليم عريقة ووثيقة؛ فهي حركة منبثقة أصلاً من مراكز العلم والمدارس والمساجد. ومعظم قادتها ورجالاتها من فرسان العلم وخريجي الجامعات الإسلامية، ولذا فهم أحرص الناس على تعليم الناس ودعوتهم إلى الخير، وقد بذلوا الجهود قديما وحديثا في أكثر من سبيل لمحاربة الأمية والجهل.

فبعد انتصار الإمارة الإسلامية على عصابات الشر، اهتمت بالمجال التعليمي أكثر من المجالات الأخرى. وعلى الرغم من إمكانياتها الاقتصادية الداخلية المحدودة، فقد أعادت المدارس المهدمة، وأنشأت مدارس جديدة، وفتحت مراكز ومؤسسات تعليمية في ربوع البلاد، وأعدت منهجاً تعليمياً يتوافق مع الثوابت الدينية والثقافة الأفغانية الأصيلة، وينمي المهارات المختلفة لدى الطلاب، ويربيهم تربية راسخة. وكانت الجامعات والمدارس والمؤسسات التعليمية مفتوحة إبان حكم الإمارة الإسلامية في عاصمة البلاد وغيرها من الولايات، وكان أطفال الأفغان يرتادون المدارس وينهلون من ينابيع العلم والحكمة. والإمارة الإسلامية لم تأل جهداً في إسعاد وتعليم أبناء الشعب الأفغاني المنكوب.

لجنة التربية والتعليم

على الرغم من أن الإمارة الإسلامية تقود جهاد الشعب الأفغاني لتحرر بلادها من الاحتلال الأمريكي الصليبي، وتخوض حرباً ضروسا باهظة التكاليف، إلا أنها لم تنس المجال التعليمي، بل تولي اهتماماً كبيراً له وتعطيه أولوية كبرى، وقد شكّلت لجنة مستقلة للتعليم أطلقت عليها اسم "اللجنة التربية والتعليم".

من نشاطات لجنة التربية والتعليم

تُشرف لجنة التربية والتعليم بالإمارة الإسلامية على عشرات الآلاف من المدارس والجامعات وحلقات الدروس داخل البلاد في المناطق المحررة وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الأعداء، وخارجها في مخيمات المهاجرين الأفغان. ومن أبرز نشاطاتها:

- إدارة المدارس والمعاهد.
- إنشاء دور خاصة للأيتام.
- إنشاء المدارس الجديدة وإعادة إعمار المهدمة والمغلقة منها.
- اقامة حلقات الدرس في المساجد للبنين والبنات.
- عقد الإختبارات والإشراف عليها.
- إقامة مسابقات في فن الخطابة ومسابقات رياضية بين الطلاب.
- توزيع الشهادات والجوائز على الفائزين.
- مراقبة وتقييم المدارس من خلال إرسال الهيئات الرقابية.
- تقديم التوجيهات حول تطوير النظام التعليمي.
- توزيع اللوازم القرطاسية من الكتب والأقلام والكراسات على طلاب العلم.
- تفقد أحوال المدارس والإطلاع عن قرب على مشاكل الأساتذة والطلاب والسعي لحلها.

دعايات وافتراءات غربية مضللة

لقد تعرضت الإمارة الإسلامية منذ أول أيامها لحملة دعائية شعواء من الغرب الكافر، بنشر الأكاذيب والإفتراءات ضدها؛ تشويهاً لسمعتها، فادّعوا:

- بأن الطالبان يقتصرون على تعليم علوم الدين والشريعة، ولا يسمحون للناس بالعلوم الحديثة، وإنما يجبرونهم على تعليم إسلامي صرف!
- وبأنهم حرموا النساء من حقوقهن في التعليم!
- وأن الطالبان تستهدف الطالبات والمعلمات وتسممهن وتهاجمهن بماء الأسيد أو ماء النار!
- وأنهم يدمّرون المدارس ويحرقونها أو يغلقونها ويمنعون الأطفال من التعليم!

وبسبب تضليل الإعلام الغربي يظن كثير من الناس في العالم أن المجاهدين ليسوا إلا قتلة ومتعطشين لسفك الدماء، وأن لا همّ لهم إلا الحروب والقتل والتدمير.

هذا في حين أن الإمارة الإسلامية نفت مراراً وتكراراً تورطها في هذه الحوادث، بل أدانتها بشدة، وتعهدت بمعاقبة المتورطين فيها في حال إلقاء القبض عليهم. إلا أن وسائل الإعلام الغربية لا تلقي لتصريحات المجاهدين بالاً، وتستمر في نشر أكاذيب المحتلين وافتراءاتهم.

وقد أكّد المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد حفظه الله مراراً وتكراراً لوسائل الإعلام: "إننا لا نعارض التعليم. ولماذا نعارضه وأطفالنا يذهبون إلى المدارس! نحن فقط ضد المدارس التي تنشر تعاليم مناهضة للإسلام وتتعارض مع السيادة الوطنية لافغانستان".

السبب الأساسي لمأساة التعليم في أفغانستان

إن السبب الرئيسي لانهيار النظام التعليمي ومأساة التعليم في أفغانستان هو الاحتلالان السوفييتي والأمريكي اللذان خلّفا دماراً شاملاً في كل مرافق الحياة، بما في ذلك المنظومة العلمية والتربوية، فبسبب همجية المحتلين هاجرت آلاف العقول العبقرية إلى خارج أفغانستان حفاظاً على أنفسهم وأهاليهم وفراراً بدينهم، كما اضطر الكثير من الطلاب إلى التوقف عن الدراسة بسبب المشاكل الاقتصادية والاشتغال بأعمال شاقة لتأمين احتياجات عوائلهم، حتى الأطفال بعمر الزهور يلجؤون إلى تقمّم المزابل والنفايات وجمع الخردة أو البلاستيك أو الأخشاب لبيعها تأميناً للقمة العيش.

فمعاناة أفغانستان من أعلى نسب الأمية في العالم إنما هو بسبب الحروب المتوالية التي يشنها متحضروا العالم المتشدقون بشعارات الإنسانية، ومن الخسة والوقاحة أن هؤلاء ينحون باللائمة في ذلك على المجاهدين.

جرائم الاحتلال الأمريكي تجاه التعليم

إن للاحتلال الأمريكي مصلحة عظيمة في تدمير بنية المجتمع الأفغاني بكل نواحيه، بما فيها المنظومة العلمية، فهم لم يأتوا لإصلاح أفغانستان وإيصال الخير لأهلها، بل لإفسادها، وجرائمهم وانتهاكاتهم الصارخة لحقوق الشعب الأفغاني تشهد على ذلك.

إن تاريخ الاحتلال الأمريكي حافل بالجرائم والانتهاكات تجاه التعليم، وإن كان من الصعب الإتيان على جميع الحوادث لكثرتها وتكرارها، إلا أننا سنذكر فيما يلي بعضاً منها:

- قصف المدارس بطلابها وأساتذتها كما حصل قبل سنتين في ولايتي بروان وكونر.
- شن المداهمات الليلية على المدارس، والقاء القبض على الأساتذة والطلاب. وسجون أفغانستان ملأى بطلاب المدارس الدينية والعصرية.
- خطف الطلبة الأوفياء للإسلام وأفغانستان واغتيالهم كما حصل للطالب في جامعة قندهار "بشير ريان"، حيث تم خطفه وقتله بدم بارد.
- استهداف المدارس بالحرق والتدمير باستخدام خلايا استخباراتية تابعة لقوى خارجية، ثم توجيه أصابع الإتهام إلى المجاهدين لتشويه سمعتهم وتصويرهم على أنهم أعداء للتعليم.
- تشكيل عصابات تروع الآمنين ولا تتركهم يواصلون تعليمهم كالمليشيات الأربكية.
- جمع الأموال الباهظة من الجهات الخيرية بدعوى

مكافحة الأميّة، ثم صرفها على الحرب بدلاً من بناء المدارس والمستشفيات.

■ محاربة المدارس الدينية وذلك بشن حملات دعائية ضدها لتنفير الناس منها.

■ تغيير المناهج التعليمية سعياً لتحقيق أهداف الاحتلال المشؤومة.

تغيير المناهج التعليمية

بعد الاحتلال، عمد المحتلون وعملاؤهم فوراً إلى تغيير جذري في المناهج التعليمية، فأزالوا منها بعض الآيات والأحاديث والقصص وما يتعلق بالشعائر الإسلامية كالصلاة والصوم والجهاد والتلاوة. ... واستبدلوها بأمور تافهة أخرى تتعلق بالأفكار الغربية الكفرية بدعوى تطوير المناهج والرقي بها ومكافحة الإرهاب وإرساء



الديموقراطية. فأصبح المنهج التعليمي في أفغانستان منهجاً مصادماً للقيم الإسلامية والثقافة الأفغانية الأصيلة تماماً، فهو يُثني على المحتلين، ويمدح الزنادقة والملحدين، ويروج للغناء والرقص والسفور والسينما والدراما والإختلاط بين الجنسين بلا ضوابط أو قيود، وغيرها من الأفكار الغربية الدخيلة على المجتمعات الإسلامية.

يهدف المحتلون من وراء تغيير المناهج الدراسية إلى إنشاء جيل متجانس معهم في ثقافتهم وتقاليدهم وأفكارهم، مقلد للغرب ومتبع له في كل ما يمليه عليه، خالٍ من الدين ومن الثقافة الإسلامية ومن الحميّة الأفغانية، يعطي الولاء للغرب ولأفكاره لا للإسلام وأهله ليصبح شراً ووبالاً على المجتمع الأفغاني المسلم.

ومن خلال تغيير المناهج، يسعى الاحتلال إلى نشر الفساد الخلقي واستبدال القيم والثوابت؛ استمراراً لاحتلالهم لأن المجتمع الفاسد لا يجابه الاحتلال ولا يقف ضد مخططاته الشيطانية التدميرية، بل يرضى بالذل والهوان وألوان العذاب الذي يلاقيه من الغزاة الهمجيين.

لقد أدرك المحتلون سماكة الدرع الأخلاقي ومتانته الذي واجهت به الأمة الإسلامية عدداً من الاحتلالات، فتمزقت على صخرة صمودها عدة امبراطوريات شريرة، وخرجت الأمة الإسلامية منتصرة، شامخة الرأس، قوية الجانب، عزيزة النفس.

لقد أدركوا أنه لا يمكنهم الاستمرار في الاحتلال وبسط النفوذ على بلاد المسلمين ما داموا متدرعين بهذه الدرع ومتمسكين بأخلاق الإسلام.

وأدركوا أن هذا السياج القوي من الأخلاق هو سر الإباء الذي لا يسمح للمجتمعات الإسلامية بتقبل الغزاة المعتدين، ولايخفى أنه لايقبل بالاحتلال إلا من وصل إلى حضيض التردي الأخلاقي، فيرضى بالعمالة، ومن لم تعد في قلبه ذرة من الغيرة والحمية الدينية، ولذلك لا يبالي بمآسي شعبه والمجازر التي يرتكبها المحتلون في حق قومه.

وقد ظهرت نتائج حرية الديموقراطية التي يطبقها الاحتلال بقوة النار على الشعب الأفغاني ويفرضها عليهم؛ في الإنحلال الخلقي، والتحرش بالفتيات في المدارس من قبل الأساتذة والطلاب، كما اعترف العميل (عبدالله) رئيس السلطة التنفيذية بالإدارة العميلة قبل أيام: إن الفتيات في المدارس يُجبرن على ممارسة الرذيلة من قبل الأساتذة.

وترك هذا المنهج التعليمي الفاسد أبلغ الأثر على بعض التلاميذ، فصاروا دعاة على أبواب جهنم، يتقاضون رواتبهم الدولارية شهرياً من الاحتلال لينشطوا في صفحات التواصل الاجتماعي، ومهمتهم هي:

■ الطعن في الإسلام والاستهزاء بأحكامه.

■ الدعاية ضد المجاهدين وتشويه صورتهم.

■ نشر الإلحاد والزندقة والعلمانية.

■ الدعوة إلى الرذيلة والفحشاء والمجون والاختلاط

والرقص والملاهي.
■ تجميل الاحتلال وإلقاء الستر على جرائمه التي يرتكبها في حق الشعب الأفغاني العزل.
والاحتلال يكرم أمثال هؤلاء، ويرسلهم إلى بلاده ليربيهم على عداوة الإسلام والمسلمين. وليس غرض المؤسسات التعليمية الغربية من نشاطاتها في أفغانستان إلا تحقيق الأهداف الاستعمارية الاحتلالية. وأمريكا تربي لصالحها في هذه البلاد عملاء وجواسيس، لتفرضهم بعد رحيلهم على الشعب الأفغاني.

مؤسسة "الإمارة" للانتاج الإعلامي تبث إصداراً خاصاً بالتربية والتعليم

كان الإصدار رقم (69) من إصدارات مؤسسة "الإمارة" للإنتاج الإعلامي مخصصاً لموضوع التربية والتعليم. تم نشر الإصدار باللغات المحلية: البشتو والداري. وفيه لقطات توثق نشاطات وخدمات لجنة التربية والتعليم، منها:
■ مشاهد لقاعات الاختبار المختلفة.
■ مشاهد لتوزيع الشهادات والجوائز على المتفوقين.
■ ولقطات من الاجتماعات والحفلات المنعقدة في المدارس المختلفة.
■ كلمات لموظفي اللجنة ومديري المدارس والأساتذة والتلاميذ.
وفيما يلي ننقل لكم مقتطفات من كلمات هؤلاء السادة؛ رداً على دعايات الأعداء وافتراءاتهم:
■ يقول الأخ المولوي (نور محمد حنيف) أحد مسؤولي لجنة التربية والتعليم في ولاية ننجرهار في حوار لمؤسسة "الإمارة": "نحن نحث الناس على التعليم، ونرسل رسائل ومطويات لأئمة المساجد ليقولوا لعوام الناس، أن أرسلوا أولادكم إلى المدارس".
■ يقول أحد القادة الميدانيين في ولاية غزني، وهو يلقي كلمة أمام اجتماع في إحدى المدارس: "إن هؤلاء الكفار وعملاءهم وجواسيسهم يروّجون لدعاية أن المجاهدين يعارضون التعليم والمستشفيات، وإنها فرية بلا مرية، وإنهم كاذبون. نحن لسنا ضد التعليم، ولسنا ضد المستشفيات، بل نحن مع التعليم، نساعد في نشره وتطويره بكل ما في وسعنا. تعالوا إلى المناطق المحررة واسألوا أهالي المنطقة وسيخبروكم أن المدارس فيها مفتوحة. وإننا سنسعى بجميع إمكانياتنا لحل المشاكل التي تواجه الأساتذة والطلاب".
■ ويقول شيخ قبلي في حوار له مع مؤسسة "الإمارة": "إن المدارس وحلقات الدروس كلها مفتوحة وفعالة في منطقتنا. والمجاهدون يتجولون على أهالي المنطقة ويرغّبون الأطفال في الدراسة. نحن راضون عن جهودهم، وإننا سننشئ مدارس جديدة بمساندتهم".
■ ويقول أحد القادة الميدانيين أثناء إلقاء كلمة أمام حشد من الشيوخ وعوام المسلمين: "نحن نخالف التعليم الذي يسعى لترويج أفكار المحتلين وعقائدهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وليس المجاهدون فقط بل جميع الشعب الأفغاني المسلم يعارض التعليم الذي يسوق مجتمعنا نحو التغريب".
■ ويقول أحد مندوبي لجنة التربية والتعليم في كلمات الافتتاح الترحيبية لاجتماع تربوي عقدته اللجنة في مدرسة "سلطان محمود غزنوي" -رحمه الله- في ولاية غزني: "كما تعلمون أننا نعقد مثل هذه الاجتماعات التربوية عدة مرات خلال العام الدراسي، ندعو فيها التلاميذ والأساتذة والموظفين إلى تحمل مسؤولياتهم، وأداء المهمة التي كُلّفوا بها على أحسن وجه".
■ ويقول مدير مدرسة "خديجة" الكبرى -رضي الله عنها- في ولاية غزني بمديرية قره باغ، في حديثه مع مؤسسة "الإمارة" للإنتاج الإعلامي: "نحن راضون عن جهود مجاهدي الإمارة الإسلامية في سبيل التربية والتعليم، فقبل فتح هذه المنطقة كنا نواجه مشاكل كثيرة، وكنا نضطر في كثير من الأحيان إلى تعطيل الدراسة وتعليقها، والحمد لله الآن نتمتع بحياة آمنة".
■ ويقول مسؤول المدرسة الثانوية لمديرية الينكار في ولاية لغمان، في حديثه مع مؤسسة "الإمارة": "إن توافد مبعوثي لجنة التربية والتعليم للإمارة الإسلامية إلى مدارس هذه المنطقة أدّى إلى رفع وتحسين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب، وازداد تدفق الأطفال نحو المدارس بسبب جهودهم المباركة، حيث جلسوا مع أئمة المساجد وشيوخ القبائل، وأكدوا عليهم أن ادعوا الناس في المواعظ وخطب الجمعة وأمروهم بإرسال أطفالهم إلى المدارس ليتعلموا من الأساتذة، لأن تعلم شيئ ينفعهم في دينهم أو دنياهم خيرٌ لهم من أن تضيع أعمارهم وتهدر في الشوارع والطرقات. لقد ساعدونا كثيراً، ونحن نشكرهم ونسأل الله أن يثيبهم أجراً عظيماً في الدارين".

نداء: أغيثوا الشعب الأفغاني في المجال التعليمي

بما أن أفغانستان دمرتها الحروب ومزقتها، وبسببها يعاني المجتمع الأفغاني من انتشار الأمية بين الناشئة والشباب، فيجب على أهل الخير من أصحاب المشاريع التعليمية والمؤسسات التعليمية العالمية وذوي الاختصاصات وأصحاب الخبرات في هذا المجال أن يمدّوا يد العون إلى الشعب الأفغاني المقهور.
أيها المشتاقون لنشر العلم دونكم هذا الشعب الفقير المنكوب، فهم أحق الناس وأحوجهم إلى مساعدتكم. يا باغي الخير، هلمّ وشمّر عن ساعديك لنشر العلم والسعادة في بلد احترق أربعة عقود متوالية بحروب أشعلت نيرانها فيه قوى الاستكبار العالمي.

* * *



حوار صحيفة الشرق الأوسط مع «ذبيح الله مجاهد» المتحدث الرسمي باسم الإمارة الإسلامية

ملحوظة:

أجرت صحيفة "الشرق الأوسط" حواراً مع المتحدث الرسمي باسم الإمارة الإسلامية (ذبيح الله مجاهد) حول العديد من القضايا على الساحة الأفغانية. لكن تصرف الصحيفة في بعض ما جاء في الحوار، وإضافة مالم يرد نصه فيه؛ اضطرّنا إلى نشر نص الحوار كما هو، في السطور التالية:

صحيفة الشرق الأوسط: هل تؤيد الحركة الأنباء التي تتحدث عن لقاءات سرية بين طالبان والحكومة في قطر الأسبوع الماضي؟

ذبيح الله مجاهد: لا، نحن نرفض المفاوضات واللقاءات مع مندوبي إدارة كابل في قطر، ولا صحة لهذه الشائعات.

صحيفة الشرق الأوسط: ماهي نتيجة تلك اللقاءات؟

ذبيح الله مجاهد: حينما رفضنا اللقاءات، فذلك يعني أنه لم تتم أية لقاءات.

صحيفة الشرق الأوسط: هل طالبان تسير على خطى حكمتيار؟

ذبيح الله مجاهد: لا، لحكمتيار تاريخ وسَيْر خاص، وللإمارة الإسلامية كذلك. هناك فروق كثيرة بين مسيريهما.

صحيفة الشرق الأوسط: ما تعليقكم على أنباء صحافية تشير إلى اختفاء زعيم طالبان الجديد المُلا هبة الله؟

ذبيح الله مجاهد: لم يختفي أمير إمارة أفغانستان الإسلامية؛ بل هو موجود بين شعبه وفي جبهات المجاهدين. وقيادة الجهاد ضد أمريكا وأكبر حلف عسكري (النيتو) ليس بأمر هيّن يقوده المختفون.

لكننا مأمورون -بأمر الله- أن نتخذ كافة الاحتياطات اللازمة والتدابير الأمنية؛ عملاً بقول الله عزوجل حيث يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا) [النساء: 71]. وهذا لا يعني أبداً الاختفاء وترك العمل؛ بل هو من ضمن التدابير الأمنية لاستمرار العمل الجهادي بشكل أفضل وآمن. ولا بد من توخي الحذر في الوقت الراهن، حيث يواجه مسؤولي الإمارة الإسلامية تهديدات كثيرة للغاية.

صحيفة الشرق الأوسط: جناح المُلا رسول في طالبان يبدو أنه يقترب من مصالحة مع كابل، فماهو موقف الحركة الأم؟

ذبيح الله مجاهد: لا توجد حالياً مجموعة باسم الملا رسول، كما أن الملا محمد رسول بنفسه مفقود منذ فترة طويلة، وبعض عناصره المحدودة الآن تظهر هنا وهناك بتوجيهات من استخبارات إدارة كابل وتتصل بوسائل الإعلام. اما ميدانياً فلا وجود لأي شخص أو مجموعة باسم الملا رسول، ومثل هذه التحركات والشائعات ماهي إلا من مخططات العدو ضد مسير الجهاد الجاري.

تحاول الإمارة الإسلامية الاستفادة من جميع الطرق المشروعة لإيجاد تفاهم إقليمي ضد الاحتلال الأمريكي؛ ولهذا فالإمارة الإسلامية في اتصال مع عدد كبير من دول المنطقة والجوار.

صحيفة الشرق الأوسط: ما مدى صحة الأخبار التي تقول بأن طالبان عيّنت مندوباً لها في إيران؟

ذبيح الله مجاهد: سمعنا هذه الشائعات، لكن لا حقيقة لها. أولاً: الشخص الذي ذُكر اسمه (مولوي نيك محمد) لا يعمل حاليا في دائرة المكتب السياسي للإمارة الإسلامية، بل استقال من عمله، كما نفى المذكور بنفسه هذه الشائعات أيضاً.

ثانياً: تحاول الإمارة الإسلامية الاستفادة من جميع الطرق المشروعة لإيجاد تفاهم إقليمي ضد الاحتلال الأمريكي؛ ولهذا فالإمارة الإسلامية في اتصال مع عدد كبير من دول المنطقة والجوار.

صحيفة الشرق الأوسط: هل من لقاءات جرت بين طالبان وروسيا موخراً؟

ذبيح الله مجاهد: لم تجري لقاءات كالتي نشرت عنها بعض وسائل الإعلام، لكنني أكرر ثانية بأننا سنستفيد من جميع الطرق السلمية والمؤثرة لإيجاد موقف موحّد ضد الاحتلال الأمريكي بين الدول التي لها مخاوف من استمرار الاحتلال الأمريكي في المنطقة. ومن مسؤوليتنا و مسؤولية دول المنطقة أن نحفظ بلادنا والمنطقة كلها من شر دسائس

لم يختفي أمير إمارة أفغانستان الإسلامية؛ بل هو موجود بين شعبه وفي جبهات المجاهدين. وقيادة الجهاد ضد أمريكا وأكبر حلف عسكري (النيتو) ليس بأمر هيّن يقوده ا لمختفو ن .

الأمريكيين.

صحيفة الشرق الأوسط: ماهو الهدف من التصعيد العسكري الأخير في شمال وجنوب البلاد؟

ذبيح الله مجاهد: هذه مسؤوليتنا ونحن مكلفون بإنقاذ بلدنا وتحريره من الأمريكيين المحتلين وعملائهم. ومن أجل هذا الهدف سنصعد عملياتنا أكثر في كافة أرجاء البلاد. يجب أن يدرك العدو بأنه لن يتمكن من الوقوف في وجه الشعب الأفغاني الذي يسعى لنيل حريته، رغم كل الجهود والتكاليف التي بذلها العدو. الأفغان سيهددون المحتلين وعملاءهم ويهاجمونهم بأي ثمن كان، وسيقومون بتطهير المنطقة منهم، إن شاء الله.

مسألة الحصول على طائرات بدون طيار (درون) ليست كبيرة جداً، فهي من مكتسباتنا القديمة. وسيحصل مجاهدونا الآن على أسلحة وتقنيات أكثر تطوراً، وسيتم استخدامها في تدمير العدو

صحيفة الشرق الأوسط: أعلنت طالبان على لسان الشيخ ذبيح الله أنها تسيّر طائرات بدون طيار "درون" منذ 18 شهراً، وهو إنجاز كبير. من أين حصلتم على التقنيات العالية؟

ذبيح الله مجاهد: هذه حرب، نواجه فيها عدواً قوياً جداً ومجهزاً، ونحاول قدر المستطاع الحصول على أسلحة ومعدات وتجهيزات عسكرية تعادل ما مع العدو. ولله الحمد تم تحقيق تقدم كبير في هذا المجال، وستستمر هذه السلسلة. ومسألة الحصول على طائرات بدون طيار (درون) ليست كبيرة جداً، فهي من مكتسباتنا القديمة. وسيحصل مجاهدونا الآن على أسلحة وتقنيات أكثر تطوراً، وسيتم استخدامها في تدمير العدو، وليس من المناسب أن أقدم معلومات حول مصدر هذه الأنواع من الأسلحة؛ لسرية المعلومات.

صحيفة الشرق الأوسط: شاهدنا منذ أيام (عبد الله عبد الله) الرئيس التنفيذي، ومن قبله (أشرف غني)، يذهبان إلى السعودية لإجراء مباحثات مع القيادة السعودية من أجل إحلال السلام. فهل ذهبتم من قبل للسعودية من أجل العمرة والحج؟ وهل لدى الحركة اتصالات مع السعودية؟

ذبيح الله مجاهد: روابطنا مع المملكة العربية السعودية قضية أخرى. المملكة العربية السعودية لها مكانة مركزية بين المسلمين؛ قبلتنا هناك، مقدساتنا هناك، ولهذه الدولة مسؤوليات كثيرة تجاه العالم الإسلامي وقضايا المسلمين.

نحن نسعى بأن تكون لنا علاقات جيدة ودائمة مع شعب وحكومة المملكة العربية السعودية.

من جهة أخرى، سفر مسؤولي إدارة كابل إلى المملكة العربية السعودية وعقد مباحثات ووعود، هذه المسائل مجرد ألاعيب سياسية فقط. مسؤولي إدارة كابل هم عملاء لأمريكا، تم اختيارهم وتعيينهم من قبل أمريكا لينجزوا الأهداف الأمريكية ويكونوا تبعاً لها. والمملكة العربية السعودية تعرف حقيقة هذا الأمر.

مسؤولي إدارة كابل هم عملاء لأمريكا، تم اختيارهم وتعيينهم من قبل أمريكا لينجزوا الأهداف الأمريكية ويكونوا تبعاً لها. والمملكة العربية السعودية تعرف حقيقة هذا الأمر.

جميع المسلمين -ومنهم المملكة العربية السعودية- يدركون بأن أمريكا دمرت نظاماً إسلامياً في أفغانستان، وبدأت حرباً ضد المسلمين، حتى أنهم أسموا حربهم بالصليبية علناً! ولا زالوا يقتلون الناس في بلدنا ويدمرون المنازل، ويحاربون لمنع قيام سيادة وحكومة إسلامية. لذلك لا أعتقد أن أي مسلم حقيقي وحكومة إسلامية تحب إدارة كابل من عمق قلبها أو ترى فيها نفعاً للمسلمين.

صحيفة الشرق الأوسط: جزاكم الله عنا خير الثواب. محمد ا لشا فعي .

ذبيح الله مجاهد: و جزاكم الله خيراً.



قوات الاحتلال صيدٌ سهل للجنود الأفغان

عرفان بلخي

بمرور كل يوم يزداد كره الشعب الأفغاني للمحتلين وتزداد ظاهرة «الهجمات من الداخل» وتنتشر في جميع أرجاء البلاد. يقول المحللون إن هذه الظاهرة لم تُلاحظ من قبل في أي من حروب الحقبة المعاصرة، من فيتنام إلى العراق. إنهم يجدون صعوبة في توضيح أسبابها وخلفياتها التي نعرفها نحن الأفغان جيداً.

من جانب آخر، ترصد التقارير الإعلامية الالتحاق المتزايد من قبل الهاربين من الجيش إلى صفوف الإمارة الإسلامية بكل ما يحملونه من أسلحة ومعلومات وعتاد، بل وبعضهم ينفّذ عمليات لصالح الجهاد في معسكرات الاحتلال والجيش، وكثيراً ما يفتحون النار على الجنود الأمريكيين قبل الفرار. وإذا كان بعض الجنود والضباط لم يستهويهم القتال في صفوف الحركة، فإنهم يبيعون أسلحتهم وكل ما يملكون من عتاد.

ومؤخراً، قُتِل جنديان أمريكيان، وجُرِح ثلاثة آخرون، بعد أن شنّ جنديّ مجاهد هجوماً عليهم في قاعدة "ريشخور" في العاصمة كابول. واعترف الجنرال الأميركي جون نيكولسون قائد قوات الاحتلال الأمريكي في بيان، أن: «جندياً ومدنياً أميركياً قُتلا، وأُصيب جندي ومدنيان أمريكيان». وأضاف: «نتألم بشدة في كل مرة نفقد عنصراً منا».

الهجمات من الداخل مرة أخرى!

الحق يُقال: ليس كل من التحق بالقوات الأمنية تحت إدارة الاحتلال، في البلاد المحتلة، هو بالضرورة بائع لوطنه أو عميل أو مخلص للعدو المحتل، ولكن العدو لم يترك له فرصة للعمل والعيش بعد تخريب الحرث والنسل في البلاد إلا بالالتحاق بالقوى الأمنية العميلة، ولهذا يتم تسجيل أعداد من المواطنين في سلك الشرطة والجيش الوطني والحرس. فهو كما يسمونه التحاق المضطر، وعندما تحين الفرصة المواتية يبرز لهم نفس المجاهد

الـذي يقاتـل أعـداء البـلاد والعبـاد.

إن تصاعـد الهجمـات التـي يشـنها الجنـود الأفغـان علـى مدربيهـم وزملائهـم مـن جنـود أمريـكا والناتـو، والتـي أسـفرت خـلال الأعـوام الماضيـة عـن مقتـل المئـات مـن الجنـود؛ جـاء ليبرهـن علـى فشـل ورقـة المـوالاة والصداقـة بيـن الأفغـان والمحتليـن، وذلـك بعدمـا فشـل الأمريكيـون طـوال أكثـر مـن خمسـة عشـر عامـاً فـي "كسـر شـوكة" الإمـارة الإسـلامية، أو إحـلال الديمقراطيـة الجوفـاء وتثبيـت سـلطة ونفـوذ الحكومـة المواليـة لهـا فـي البـلاد.

إن الأفغـان يتقنـون تكتيكـات تبديـل الـولاءات، والقـدرة علـى الاندمـاج فـي صفـوف الأعـداء ثـم العـودة إلـى المعسـكر الـذي ينتمـون إليـه أصـلاً. وفـي السـابق انشـق الجنـود الأفغـان عـن الجيـش البريطانـي عندمـا دقّـت سـاعة الحسـم فـي الحـرب الأفغانيـة البريطانيـة الثانيـة 1878م1880-م، ثـم حـدث ذلـك ثانيـة إبّـان 1979م1989-م. واليـوم يُعيـد التاريـخ نفسـه، حيـث يوجّـه العسـاكر الأفغـان فوهـات بنادقهـم إلـى صـدور عناصـر قـوات التحالـف متـى مـا سـنحت لهـم الفرصـة.

تطور غير مسبوق

وفـي تطـور غيـر مسـبوق، أعلـن المتحـدث باسـم الإمـارة الإسـلامية أن الإمـارة تسـتخدم تكنولوجيـا الطائـرات بـدون طيـار للتخطيـط فـي الهجمـات، منـذ 18 شـهراً. وقـال المتحـدث باسـم الإمـارة (ذبيـح الله مجاهـد): إن التكنولوجيـا تلعـب دوراً حيويـاً فـي قتـال الإمـارة ضـد قـوات الاحتـلال والقـوات الأفغانيـة شـمال شـرق البـلاد وجنوبهـا.

انجز حرّ ما وعد

هـذا وقـد قطعـت الإمـارة الإسـلامية علـى نفسـها عهـداً بمقاومـة المعتديـن وعملائهـم عنـد الإعـلان عـن انطـلاق عملياتهـا باسـم (العمليـات العمريـة) لهـذا العـام. واليـوم بعـد مـرور 15 عامـاً منـذ إعـلان أمريـكا حربهـا علـى مـا تسـميه الإرهـاب، لا يـزال القتـال مسـتعراً، والمقاومـون يحققـون تقدمـاً كبيـراً فـي مواجهـة الجيـش العميـل وأسـيادهم. وقـد أنجـز حـرّ مـا وعـد.

وأصبـح التدخـل العسـكري الأمريكـي فـي أفغانسـتان الأطـول زمنيـاً، والأكثـر كلفـة بتجـاوزه ألـف مليـار دولار، وقـد بلـغ الوجـود العسـكري الأجنبـي ذروتـه فـي العـام 2012م مـع انتشـار أكثـر مـن 150 ألـف جنـدي، بينهـم 100 ألـف أمريكـي. وفـي الآونـة الأخيـرة، اعتبـر ضبـاط أمريكيـون أن الوضـع فـي أفغانسـتان بـات "فـي مـأزق". ويؤكـد مراقبـون أوروبيـون أن 80 بالمئـة مـن هـذا المبلـغ يتـم توزيعـه "علـى الجيـوب الأمريكيـة" علـى شـكل أرصـدة للعسـكريين وعقـود ومهمـات صيانـة واستشـارات مختلفـة، وارتفعـت الخسـائر العسـكرية فـي صفـوف التحالـف، إلـى 3700 قتيـل، وأكثـر مـن 33 ألـف جريـح وعشـرات الآلاف مـن المختليـن عقليـاً. هـذا بالنسـبة للمحتليـن، أمـا عملاءهـم فإننـا نسـمع ونـرى كل يـوم مبشـرات النصـر ميدانيـاً، وعلـى سـبيل المثـال: قـال شـهود عيـان يـوم الجمعـة 4-10 إن المئـات مـن عناصـر الشـرطة والجيـش قتلـوا مؤخـراً فـي الهجمـات التـي شـنها المقاومـون بالمدينـة الرئيسـية فـي ولايـة هلمنـد الواقعـة جنوبـي البـلاد. وقالـوا إن عـدد القتلـى فـي صفـوف الجيـش والشـرطة علـى مـدار الأيـام العشـرة الماضيـة فـي مدينـة لشـكرغاه ومـا حولهـا يزيـد علـى 200 قتيـل.

وتقاتـل قـوات الجيـش والشـرطة جنبـاً إلـى جنـب علـى جبهـات القتـال.

واعتـرف مسـؤول فـي الجيـش أن أربعـة مواقـع أمنيـة أخـرى سـقطت فـي أيـدي عناصـر طالبـان فـي مدينـة لشـكرغاه، عاصمـة إقليـم هلمنـد جنوبـي البـلاد، حيـث تجـري اشـتباكات عنيفـة مسـتمرةً. ونقلـت وكالـة "باجـواك" الأفغانيـة عـن مسـؤول مـن المنطقـة الرابعـة لشـرطة لشـكرغاه أن الاشـتباكات العنيفـة التـي بـدأت الليلـة الماضيـة مـا زالـت مسـتمرة بيـن القـوات الأفغانيـة وطالبـان فـي المنطقـة الثالثـة للشـرطة بالمدينـة.

ويُذكـر أن طالبـان عبَـرَت المنطقـة الرابعـة للشـرطة وتقاتـل فـي المنطقـة الثالثـة. ويُشـار إلـى أن حركـة المقاومـة تسـتهدف رجـال الأمـن الأفغـان ومراكزهـم، فقـد قُتـل 14 شـخصاً، بينهـم 10 مـن رجـال الشـرطة، وأصيـب 10 آخـرون بجـروح خطيـرة، فـي هجـوم بـدأ بسـيارة مفخخـة، بحسـب تقريـر رسـمي. وكان هـذا الهجـوم هـو محاولـة للسـيطرة علـى مدينـة لشـكرغاه المحاصـرة، كبـرى مـدن ولايـة هلمنـد. وأدت الهجمـات التـي شـنتها حركـة "طالبـان" الإسـلامية فـي شـمال البـلاد وجنوبهـا إلـى مقتـل المئـات مـن عناصـر الأمـن.



وفـي وقـت سـابق مـن هـذا الشـهر، شـنّ المجاهـدون هجومـاً شـاملاً علـى مدينـة قنـدوز شـمال البـلاد، ودخلوهـا عنـوة، وأدى ذلـك إلـى انـدلاع قتـال عنيـف مـع القـوات العميلـة، قبـل أن تصـل تعزيـزات مـن القـوات الحكوميـة العميلـة.

عدة للفرار

شـهدت هلمنـد أسـوأ الاشـتباكات، منـذ بدايـة الحـرب ضـد حكومـة كابـول المدعومـة مـن الغـرب وأمريـكا، وقـد قُتـل فيهـا العشـرات مـن عناصر قـوات الأمـن، وفُقِد عدد مماثل أو أكثـر خـلال أسـبوعين فقـط.
وفـي هـذا الصـدد، استسـلم 70 جنديـاً للإمـارة الإسـلامية فـي هلمنـد. وفـي ولايـة أورزجـان -شـمال ولايـة هلمنـد-، استسـلم 150 جنديـاً للإمـارة الإسـلامية، وتحديـداً فـي ترينكـوت. استسـلموا بأسـلحتهم وذخيرتهـم و20 عربـة "همفـي" الأميركيـة.
وفـي مثـل هـذا يُـروى أن الحجـاج أُتـي مـن دواب بنـي أمية قـد وُسِـم علـى أفخاذهـا (عـدة)، فأمـر الحجـاج أن يُكتـب تحتهـا (للفِـرار).

الثغرات في صفوف العملاء

بالتزامـن مـع هـذه الانتصـارات، انتقـد قائـد قـوات حلـف شـمال الأطلسـي فـي أفغانسـتان، الجنـرال الأمريكـي جـون نيكولسـون، 23 أكتوبر/تشـرين الأول، الثغرات داخـل قيـادة العديـد مـن وحـدات الشـرطة والجيـش الأفغانييـن. وشـدد جـون نيكولسـون علـى أن تلـك الثغـرات تـؤدي بصفـة



مباشـرة إلـى ارتفـاع عـدد الضحايـا فـي صفـوف القـوات الحكوميـة. وقـال نيكولسـون، الـذي يتولـى أيضـاً قيـادة القوات الأمريكيـة فـي أفغانسـتان: "نشـعر بقلـق بالـغ حيـال ارتفـاع عـدد الضحايـا"، متوقعـاً أن تبلـغ الخسـائر رقمـاً أكبـر مـن تلـك التـي سُـجلت عـام 2015م.

وفـي العـام 2015م، قُتـل أكثـر مـن 5000 جنـدي وشـرطي أفغانـي، وأصيـب 15 ألفـاً آخـرون فـي المعـارك ضـد قـوات الإمـارة الإسـلامية.
وأضـاف الجنـرال الأمريكـي أن أحـد الأسـباب الرئيسـية لارتفـاع عـدد الضحايـا هـي الثغـرات داخـل القيـادة، وفـي الدرجـة الأولـى داخـل الشـرطة، وبالدرجـة الثانيـة فـي الجيـش.
واسـتطرد قائـد قـوة حلـف شـمال الأطلسـي، قائـلاً: "هـؤلاء الضبـاط الشـبان فـي الشـرطة والذيـن يقضـون عنـد نقـاط المراقبـة، يفتقـرون غالبـاً إلـى كميـات كافيـة مـن الطعـام والميـاه أو الذخيـرة"، منـدداً فـي ذات السـياق بالفسـاد فـي وزارة الداخليـة.
ونحـن نقـول إن الاحتـلال وقـع فـي هـوّة تترامـى بـه أرجاؤهـا، وإن الأفغـان ليـس ممـن يُهزمـون فـي الحـرب، وإن تاريخهـم التليـد سـطّر بأحـرف مـن نـور شـجاعتهم وبطولتهـم وإيمانهـم الراسـخ فـي قلوبهـم، فهـم لا يتزلزلـون مـن لقـاء عـدو مهمـا بلغـت قوتـه، بـل يزيدهـم إيمانـاً فـوق ايمانهـم وثقتهـم بربهـم متوكليـن عليـه.
وعلـى المؤمـن أن لا يخـاف عندمـا يقـف أمـام الكثـرة مـن أعدائـه، فالإيمـان القـوي يرتفـع بصاحبـه إلـى قمـة التـوكل علـى الله تعالـى، والثقـة فـي نصـره علـى أعدائـه، ولـو كان أعداؤه أكثـر عـدداً وعـدة؛ لإيمانـه بـأن الله هـو الـذي يتولـى المعركـة، وهـو الناصـر الحقيقـي، ومـا النصـر إلا مـن عنـد الله.



الطائرات بدون طيّار .. سلاح المجاهدين الجديد

■ صلاح الدين

نشر المكتب الإعلامي للإمارة الإسلامية إصداراً نوعياً استخدم فيه التصوير عبر الطائرات بدون طيّار لأول مرة، وكان العملاء يرون ذلك حلماً، إلا أن رجال الإمارة الإسلامية الذين لا يدّخرون جهداً لتطوير قدراتهم القتالية والجهادية كان لهم هذا الأمر هدفاً قريب المنال، فقد أعدّوا واستعدّوا لإنجازه، وعندما حلّقت طائرتهم، وصوّرت الهجوم الاستشهادي الذي استهدف مقرّ قيادة أمن مديرية ناوه بولاية هلمند، هزّ هذا التصوير جبروت المعتدين وقلوب المنافقين.

وبعدما نشر المجاهدون إصدارهم الرائع الذي صوروه بطائرة بدون طيار -ولم يكن هذا التصعيد النوعي سوى خياراً استراتيجياً للدفاع عن الحقوق وتحرير الوطن الحبيب من براثن الاحتلال- ظهر التخبّط والارتباك والفشل لدى العدوّ العميل، لاسيما في وسائل إعلامه، فارتبكوا وارتعدوا ينذرون ويحذّرون في الأنباء من تصاعد قدرات المجاهدين، وتطوّر أسلحتهم وإمكانياتهم.

فمنذ أن احتّل الصليبيون بلاد الإسلام، بدأ المجاهدون جهادهم ونضالهم بإمكانيات قليلة وضئيلة، فقاوموا بها الاحتلال. وفي ظل هذه الحرب غير المتكافئة التي خاضها شعبنا المضطهد، كان طبيعياً أن يدخل مرحلة جديدة من مراحل المقاومة وهي حرب العصابات وكذلك الأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة التي دوّخت الصليب، كل ذلك لمواجهة عدوّ بغيض احتلّ الأرض واستباح الأعراض. وانطلاقاً من قول الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) لم يتوقف ابتكار مجاهدي الإمارة الإسلامية عند هذا الحدّ، بل عكفوا على تطوير إمكاناتهم القتالية لمواجهة الترسانة العسكرية (الصهيوصليبية) بهدف حماية أبناء شعبهم والدفاع عن حقوقهم المغتصبة منذ نحو خمسة عشرة عاماً، فصنعوا طائرات بدون طيار للترصّد والتخطيط، تصوّر عملياتهم بوضوح وشفافية وترعب العملاء، مثلما كانت طائرات الصليب تؤذي وتزعج المجاهدين.

وإنّه لشرف عظيم أن يصل الرجال المجاهدون لناصية التطوّر من أجل الجهاد واسترجاع المجد، فهذا والله من شيم الأبطال الذين يقفون بالمرصاد لكل من بغى وتغطرس وتمادى على بلاد المسلمين، ولم يعلم أن الدّماء الشريفة متدفقة ونابضة في شرايين بني الإسلام في كل زمان ومكان.

إن عمل المجاهدين يرتكز بالدرجة الأولى على عمليات الرصد والمتابعة، وجمع المعلومات وتمحيصها، ومن ثم التخطيط للعمليات، لاسيما العمليات الاستشهادية. ودخول الطائرات بدون طيار لمجال الرصد في عمليات المجاهدين يعني زيادة نسبة نجاح هذه العمليات أكثر فأكثر، بعدما يتقن الاستشهادي الطريق ويتعرف على الحواجز.

بارك الله في سواعدكم المتوضئة أيها الأبطال!

إنّ التطوير والنوعية في وسائل مواجهة العدوّ المعتدي، هي سُنّة بشرية قدّرها الله -عز وجل- وزرعها في الإنسان منذ بدء البشرية للدفاع عن النفس، بل إنّ الأمر يتجاوز ذلك إلى اعتبار أن التسلّح هو من مستلزمات الجهاد الواجب، ولارتباط الواجب بالثواب في حال القيام به،؛ كان التسلح وتطوير السلاح والأجهزة هو طاعة لله يؤجر عليها فاعلها إن شاء الله.



استهداف مكة المكرمة [جريمة لا تُغتفر]

حافظ منصور

قامت جماعة الحوثي الإرهابية المتطرفة بإطلاق صاروخ نحو منطقة مكة المكرمة، مستفزّة لمشاعر ومقدسات أكثر من مليار ونصف مليار مسلم على وجه البسيطة.

إنّ هذه الجريمة النّكراء من قبل مليشيا الحوثي موجة رأي عام عربي وإسلامي موحد يدعم التوافق الهادف إلى تخليص اليمن من جماعة التطرف، وإحلال السلام في البلاد، ووفق جريدة "الحياة": «سجل "المغردون" من مختلف دول العالم إدانة لمحاولة استهداف مكة المكرمة بصاروخ باليستي من الحوثيين، تم اعتراضه من دفاعات التحالف العربي. وبلغت المشاركات أكثر من 430 ألف مشاركة خلال 14 ساعة فقط، بمعدل 9 تغريدات في الثانية الواحدة، ما جعل من الهاشتاغ الخاص به أحد أنشط الهاشتاغات على مستوى العالم.

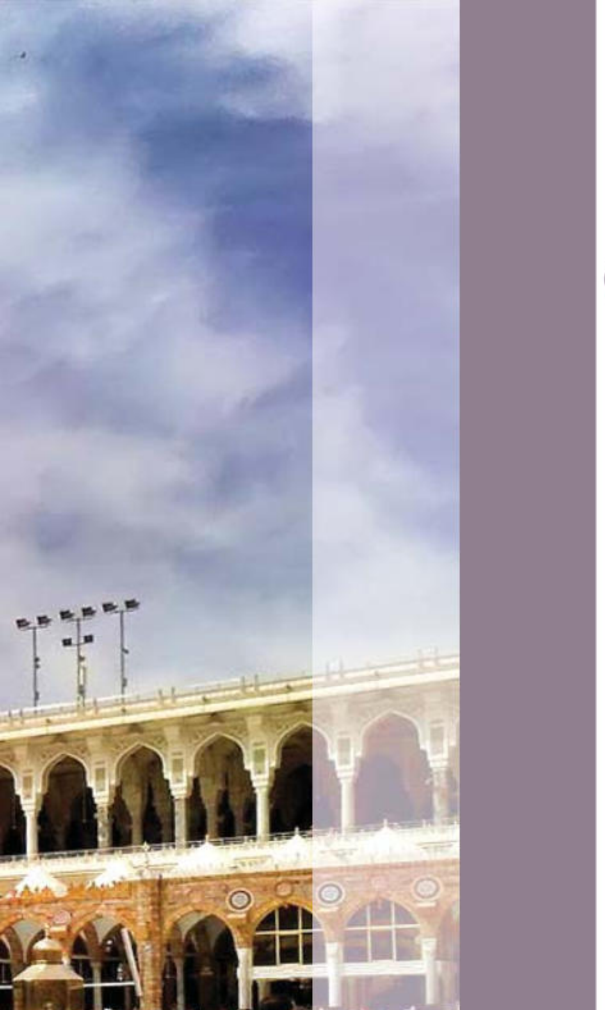
وأثار استهداف مكة المكرمة استياءً واسعاً شهدته مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تجرؤ الحوثيين على محاولة استهدافها، وصبّ السعوديون جام غضبهم، عبر وسم الحادثة الخاص، في موقع التواصل الاجتماعي الشهير "تويتر". وكشف خبير الأدلة الرقمية، الباحث المتخصص في الشؤون الأمنية: عبدالرزاق المرجان، عن عدد المشاركات التي تم تسجيلها في وسم (اعتراض صاروخ باتجاه مكة) والتي بلغت نحو 430 ألف مشاركة، وقال لـ"الحياة": (شاركت في الهشتاغ قوى سعودية ناعمة مؤثرة بشكل كبير، إذ سجل الهشتاغ مشاركات 425965 خلال 14 ساعة، وفي حدود 507 مشاركات في الدقيقة، ما أسهم في احتلال الهشتاغ المركز 240 عالمياً في قائمة الهشتاغات الأكثر نشاطاً على مستوى العالم». وأضاف: «المشاركات العظمى كانت من نصيب السعودية بنسبة 53 في المئة، وجاءت المشاركات من أميركا ثانياً بـ13 في المئة. فيما توزعت بقية المشاركات على 53 دولة على مستوى العالم). لافتاً إلى أنه تم رصد مشاركات الحوثيين ومؤيديهم بنسبة 2 في المئة في الهشتاغ، وكانت مشاركاتهم بتبرير الهجوم البشع الذي زعموا فيه أن "مكة المكرمة ليست أقدس من صنعاء". فيما ذكرت مصادر الحوثيين المضللة والتي تروج لأهداف وهمية نجاحهم في استهداف مطار الملك عبدالعزيز بجدة».

ترى ما الذي أغرى الحوثيين بأن يستهدفوا قبلة المسلمين، ويجرحوا مشاعرهم؟

هل ظنوا بأنّ المسلمين غثاء كغثاء السيل، لا يوجد فيهم من يدافع عن قبلته، ويصمت ويخرس ولا يتحرك مثلما هم يتفرجون على مآسي الشام والأفغان والبلاد الإسلامية الأخرى ولا يحركون ساكناً؟

كلا، ليس الأمر كما خالوا وظنّوا، فشباب السنة والمسلمين في جميع أنحاء العالم يرخصون أرواحهم إن ضعفت الحكومات الإسلامية وتوانت عن ردّة فعل حاسمة لتشيطن المجرمين تجاه أقدس البقاع وأطهر الأرضين.

ألا فيلعلم هؤلاء الذين يستهدفون قبلة المسلمين، بأنّ الكعبة الطاهرة مأوى أفئدة المسلمين، وإنّ خصوماتكم مع حكومة بعينها وقتالكم لها، لا يبرر لكم أن تجرحوا مشاعر المسلمين، وتستهدفوا قبلتهم، وتخلقوا الفوضى والبلبلة في البلد الآمن. وإن تماديتم في غيكم، فاعلموا أن للبيت ربّ يحميه، ويجعلكم كعصفٍ مأكول.



مكة المكرمة ليست صابوناً يغسل به المجرمون إجرامهم

■ عبدالله

الذهاب إلى مكة المكرمة لأهداف سياسية وأطماع مشبوهة، ثم أخذ بعض الجوائز والأوسمة، لن ينفع (عبدالله عبدالله) ووفده الإجرامي الذي صُنع على عين الغرب والشرق، وغُسلت أدمغتهم في دهاليز الكفر، وترعرعوا في كنف الإلحاد، وعادوا إلى بلادنا لترتفع على أكتافهم أعمدة الهيكل العلماني. وهنا كان لابد من وقفات تبيّن موقفهم من الإسلام، وموقف الإسلام منهم. ولئن كان هؤلاء العملاء وقفوا حياتهم على هدم الإسلام، وجاؤوا على دبابات الصليب لتقويض إمارة إسلامية تحكم بشرع الله سبحانه وتعالى، فلابدّ أن يكون مصيرهم الهدم. ومن عجيب أمر بعض السذّج أنهم تأخذهم بأولئك الهدّامين رأفة في دين الله، ويغترون بزيارات هؤلاء العملاء السياسية، وينكرون على من يكشف كيدهم قائلين: ومايدريك لعلهم تابوا! أوما رأيت أنهم اعتمروا وتشرفوا بزيارة بيت الله الحرام؟

نقول لهؤلاء: هذا فهم قاصر لمعنى التوبة في حق هؤلاء، فإنّ من شروط توبتهم أن يتوبوا عن مظالمهم ومجازرهم، ويقلعوا عن غيّهم وتماديهم في الباطل، ويتبرأوا ممّا بدر منهم في حق شرع الله، ويندموا على ما بارزوا به الإسلام والمسلمين، ويعلنوا ذلك على الملأ، فهل هم كذلك؟

لا وألف لا. إنّ هؤلاء بعيدون كل البعد عن الهداية، فالزيارات الاستعراضية لمكة المكرمة والبلاد المقدّسة إنما هي لصرف أنظار الشعب عن ضلالاتهم وغواياتهم وما يبطنون من مكر وكيد على الإسلام والمسلمين.

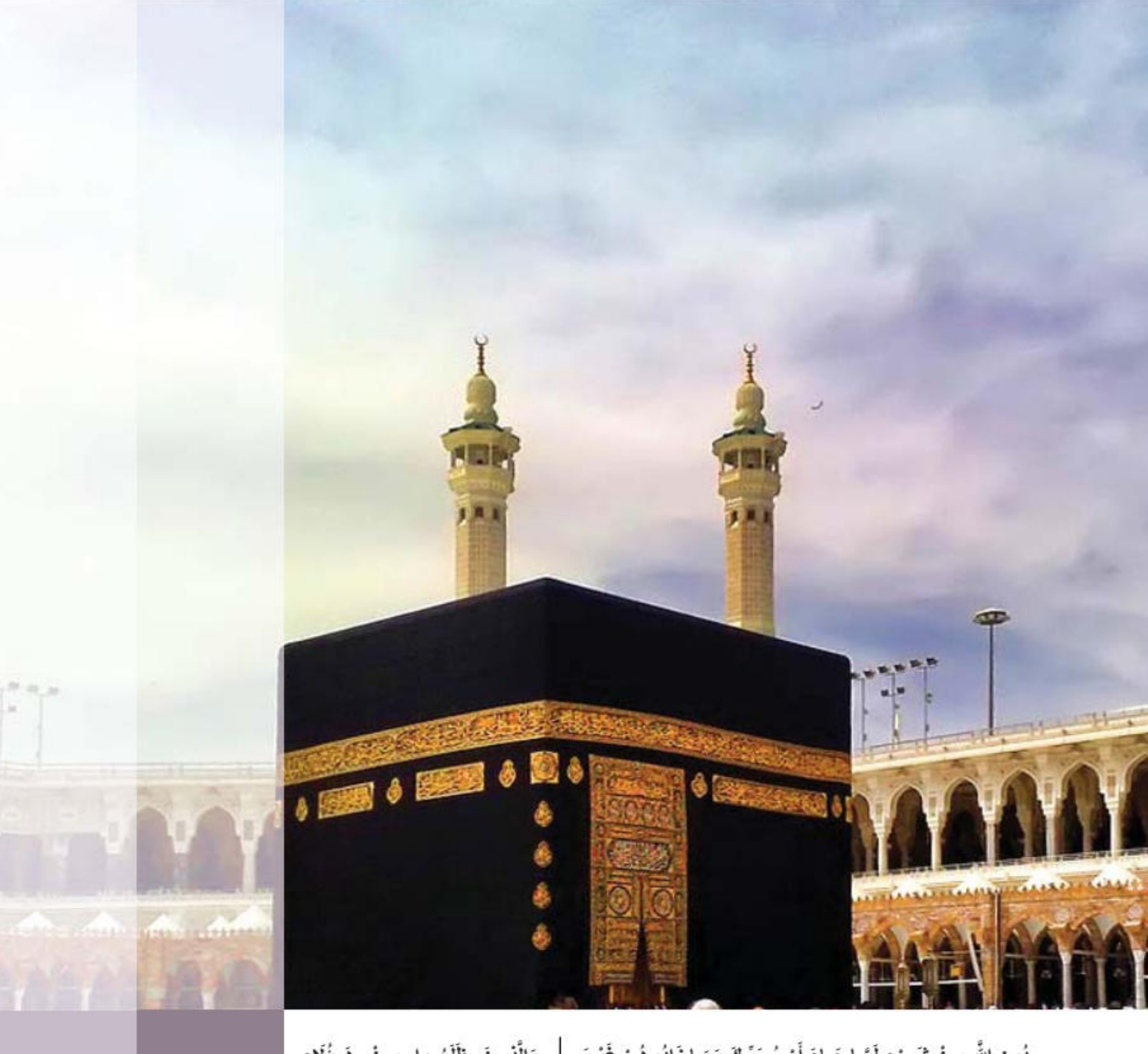
إنّ زيارة مكة المكرمة من قبل (عبدالله عبدالله) الرئيس التنفيذي لحكومة أفغانستان العميلة، مع وفده المكوّن من الفساق والشواذ الذين باعوا وطنهم وجهادهم ضدّ السوفييت بثمن بخس، لن تغسل حوبتهم. فهم لم يجلبوا للوطن سوى الويل والدمار، والفرقة والانقسام، والعصبية. وعلاوة على ذلك، نهبوا ثروات المسلمين والشعب المضطهد ظلماً وزوراً وتعسفاً، حتى إننا لنرى الشباب العاطلين يفرّون من الوطن، ويوقعون أنفسهم بين فكي كمّاشة الموت علّهم يقتاتون لقمة عيش لهم ولأسرهم المعوزة التي لا تملك قوت يومها.

فهذه المناورات السياسية والزيارات إلى مكة المكرمة -زادها الله شرفاً- لن تجديهم شيئاً وهم يرتكبون المجازر بحق الشعب. فبطلبهم واستنجادهم بأسيادهم، يقصف الأمريكان القرى والأرياف وحتى عوام المسلمين إذا اجتمعوا لزيارة الحجاج والتهنئة بعودتهم، ليروح ضحيتها العشرات من المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة. وبأمر من هؤلاء الخونة تكثر المداهمات وعمليات الإنزال الليلية لتفتيش بيوت المدنيين، وقتلهم، وأسرهم، ونهب ثرواتهم وأموالهم، فهل يعفوا الشعب عن هؤلاء الظلمة ويتجاوز عنهم؟

وهل يتجاوز عن مجازرهم وجرائمهم البربرية والوحشية؟

لا وألف لا.

من خلال استقراء آيات القرآن الكريم، يتبين أنّ سقوط وهلاك وزوال هؤلاء الحكام الظالمين يجري وفق سنة الله تعالى في القوم الظالمين. قال تعالى: (ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن



دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) [هود:100-102]. وقال تعالى: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) [يونس:13]. وقال تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً) [الكهف:59]. أي موعداً لمهلكم لا يتخلف، ولا يتقدم، ولا يتأخر، إنما يجري وفق مشيئة الله وإرادته تعالى. وقال تعالى: (وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) [القصص:59]. وقال تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) [إبراهيم: 42]. وقال تعالى: (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) [الأعراف: -182 183]. وقال تعالى: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) [هود:101]. وقال تعالى: (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام:45]. وقال تعالى: (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) [الزمر:51]. وقال تعالى: (بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ) [الروم:29]. وقال تعالى: (بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ) [الروم:29]. وقال تعالى: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). هذه هي سنة الله في الذين ظلموا.



الصلح خير ولكن ...

■ تورجان مبارز

لاشك أن الصلح كلمة رنانة، أخّاذة، أثيرة. يحبها الجميع ويميل إليها القاصي والداني. لا يوجد في العالم إنسان سليم الفطرة لا يحب الصلح، أو يألو جهداً في سبيل تحقيقه. فكم من الدماء البريئة أريقت في سبيله، وكم من الأموال الباهظة أنفقت لنيله. الصلح غاية مرموقة وهدف سامٍ. ومدار العيش السعيد والمجتمع الآمن على الصلح. فلا يمكن إنكار أهمية الصلح في حياة البشر. قال الله تعالى: "والصلح خير"، وقد صدق الله تعالى. فلا نشك في خيرية الصلح، ولكن علينا أن نحدد مع من نعقد الصلح؟

في الأشهر المنصرمة تابعنا أخبار الصلح الذي عُقد بين حكومة كابل و"الحزب الإسلامي" بقيادة "گلبدين حكمتيار". وصار الصلح حينها حديث المحافل والنوادي. وقد قام بعض المحللين السذج على شاشة التلفاز بالاستدلال على أن حكومة كابل حكومة مسلمة؛ لمجرد تصالح حزب يدّعي أنه إسلامي معها، ولهذا يجب على الجميع التصالح معها. لا نريد إلقاء الضوء على هذا

لـن ينسـى التاريـخ ذلـك النشـاط والحيويـة والأمـل الـذي أبـداه الإسـلاميون بعـد إلقـاء السـلاح. ولكـن سـرعان مـا تغيـر كل شـئ. حيـث قامـت الانتخابـات ولـم يحصـل أي إسـلامي علـى العـدد الـلازم للدخـول فـي البرلمـان، وبعـد مـدة قليلـة بـدأ رجـال الحكومـة العميلـة بتضييـق الخنـاق علـى جميـع الحـركات الإسـلامية وعلـى النشـطاء فـي مجـال أسـلمة البلـد. فاعتُقِلـت صفـوة طيبـة مـن العلمـاء والدعـاة والمجاهديـن والعامليـن فـي حقـل الدعـوة الإسـلامية، وأُلقِـي بهـم وراء القضبـان. هنـا أفـاق الجميـع مـن غفلتهـم، ولكـن فـات الأوان! فقـد استشـهد كثيـر مـن الشـباب والقـادة الإسـلاميين، وأُريقـت دماؤهـم علـى مـرأى مـن العالـم، دون أي اعتـراض علـى هـذه الجريمـة النكـراء. والمثـل الحـي علـى هـذه القضيـة هـي طاجيكسـتان. إذ قـام المجاهـدون بتطهيـر البـلاد مـن جنـود الـروس الخبثـاء، ولكـن بعـد أن انسـحب الـروس، قامـوا بتشـكيل حكومـة عميلـة ثـم رغّبـوا المجاهديـن بالصلـح معهـا. وعندمـا تصالـح المجاهـدون مـع الدولـة العميلـة، ضُيقـت أرض طاجيكسـتان علـى المجاهديـن بمـا رحبـت. واليـوم نشـاهد آثـار هـذه الغفلـة فـي ذلـك البلـد العريـق فـي العلـم والجهـاد، فالقوانيـن الظالمـة التـي فُرضـت علـى المواطنيـن الطاجيـك، مـن نتائـج هـذا الخـداع التاريخـي المريـر.

لذلـك لا ينبغـي لأي حركـة جهاديـة أن تغتـر بوعـود الغـرب وعملائـه، وأن لا تعتمـد علـى شـعاراته ودعاياتـه. إن بعضهـم مـن بعـض. والمؤمـن لا يلـدغ مـن جحـر واحـد مرتيـن. ومـع ذلـك، هاهـي التجربـة التاريخيـة -المصالحـة مـع حكومـة العمـلاء- تعيـد نفسـها، وهـذه المـرة فـي أفغانسـتان. ألـم يقاتـل هـؤلاء السـوفييت بحجـة حربهـم علـى الديـن والحجـاب ونشـر الإباحيـة فـي البلـد؟ فـإن الأمريـكان أيضـاً يفعلـون مـا فعلـه السـوفييت. لمـاذا لا يتجـرّأون علـى الاعتـراض علـى نشـر المسلسـلات والأفـلام الماجنـة التـي يبثهـا الإعـلام الغربـي!؟ لأنهـم لـم يعتبـروا بمـا جـرى فـي بـلاد مـاوراء النهـر، وتصالحـوا مـع المحتليـن.

السكوت علـى جرائـم المحتليـن والعمـلاء، مـرض يُصـاب بـه كل مـن جنـح للمحتليـن والعمـلاء. وهـذا الصلـح المبـرم بيـن حكومـة كابـل و"الحـزب الإسـلامي" سـوف يكـون نموذجـاً آخـر مـن جنـوح إحـدى الحـركات الجهاديـة إلـى المحتليـن، ثـم خيانـة المحتليـن والعمـلاء.

الحقيقـة التـي لاريـب فيهـا أن أمـن البـلاد، وتنميـة جوانـب الحيـاة، وتحقيـق الصلـح؛ نتيجـة طبيعيـة لخـروج المحتليـن والعمـلاء مـن البـلاد الإسـلامية. واليـوم يدّعـي الأمريـكان الخـروج مـن البلـد، لكـن عملاءهـم متواجديـن فـي عـرض البـلاد وطولهـا، ليحققـوا جميـع أهدافهـم ومخططاتهـم، والتـي منهـا إبـادة الإسـلاميين والمجاهديـن، وتطميـع المجاهديـن بالصلـح، ثـم منعهـم مـن أي نشـاط إسـلامي.

لذلـك نقـول: الصلـح خيـر، ولكـن مـع مـن يتصـف بشـروط الإسـلام، لا مـع العمـلاء الذيـن لا إرادة لهـم فـي هـذا المجـال، والذيـن هدفهـم قمـع المجاهديـن.



الجانـب، ولا ينبغـي لنـا أن نقـوم بنقـد مبـادرة "الحـزب الإسـلامي" فـي الصلـح مـع حكومـة العمـلاء. لكـن الـذي نريـد أن نقولـه هـو أن الصلـح مـع العمـلاء ليسـت قضيـة جديـدة، فإنـه بعـد احتـلال البـلاد الإسـلامية مـن جانـب الغربييـن فـي القـرن الثـامـن عشـر، هبّـت ريـاح الجهـاد فـي جميـع أنحـاء البـلاد، فضحـى المسـلمون بالنفـس والنفيـس لإعـلاء كلمـة الله وتحريـر البـلاد. وبعـد مـدة واجـه المحتلـون هزيمتهـم النكـراء فـي تلـك المعـارك العصيبـة، فانسـحبوا مـن البـلاد الإسـلامية فـي بدايـة القـرن العشـرين، بعـد أن كوّنـوا حكومـات عميلـة تخلفهـم فـي تلـك البـلاد. ورغّبـوا المجاهديـن بالصلـح مـع تلـك الحكومـات العميلـة مقابـل امتيـازات عديـدة، ووعدوهـم بالمشـاركة الكاملـة فـي الانتخابـات وفـي الحكومـة. فرحّـب بعـض مـن لـم يـذق مـرارة خيانـة الغـرب بهـذه الخطـوة، وألقـوا السـلاح، وشـمروا عـن سـاعد الجـد للمشـاركة فـي العمليـة السياسـية القائمـة فـي عـرض البلـد وطولهـا.

بقي من الأسد ...



رضوان الكابلي

تقدم أبناء الإمارة الإسلامية في شمال أفغانستان، وفتح مدينة قندوز وبعض مديرياتها، هو بشارة للفتوحات القادمة التي سوف يحققها المجاهدون، وطعنة قاصمة في جسد الحكومة العميلة.

الحقيقة أن الرأي العام في أفغانستان وفي المنطقة منذ ثلاثة عقود على أن شمال أفغانستان معسكر آمن لـ"جبهة التحالف الشمالي"، وإن حصلت الإمارة الإسلامية على فتوحات ونجاحات



في المناطق الأخرى، فهي لا تحصل على شيء في منطقة "الشمال". لأن كراهية أعضاء التحالف الشمالي للإمارة الإسلامية قديمة ومعروفة لدى الجميع. ولكن الله يقدر ما يشاء ويغير كل شيء. إن تورط الحكومة العميلة في الأزمات والمشاكل، وعدم وفائها بعهودها التي عاهدت بها أهالي الولايات الشمالية؛ غيَّر موقفهم منها. وجنّدهم في معسكر الإمارة الإسلامية ضد العملاء.
وهذا ما أغاظ المحتلين والعملاء، وجعلهم يبحثون عن رجل يعطونه منصباً كبيراً في الدولة ليدير الحرب ضد الإمارة الإسلامية في مناطق الشمال. طبعاً كان "الجنرال دوستم" لصلابته وشدته ضد أبناء الإمارة الإسلامية، هو الرجل المنشود لتولّي هذا المنصب الخطير. وللرجل ملفه الضخم في القتل الجماعي لمجاهدي الإمارة الإسلامية عند بدء الهجوم البربري للأمريكان وحلفائهم قبل خمسة عشر سنة.
إن اختيار "دوستم" كمساعد أول لرئاسة الجمهورية؛ نفخ في العملاء والمحتلين رياح الأمل للنجاح في المعارك التي يقودها المحتلون. وكان فرح الإعلام العميل بهذا الاختيار أكثر من الآخرين، فوصفوه بألقاب كبيرة لا يستحقها. وكان كلما اندلعت معارك في الشمال، أرسله "أشرف غني" لإدارة الحرب. وقد ذهب إلى المناطق الشمالية خلال السنوات الماضية مرات عديدة. أما اليوم -بعد ثلاث سنوات من تولي دوستم المنصب- اعترف الجميع بأنه رغم كثرة مليشياته وقواته وتسلحه بالمعدات العسكرية وأحدث الأسلحة الثقيلة، لم يحصل على شيء، بل خسر عدداً كبيراً من رجاله وقواته. ووفقاً لتقرير نشرته "شبكة إعلام أفغانستان": خسر دوستم أكثر من ١٠٠ من رجال شرطته، و١٥ سيارة في اشتباك قصير مع أبناء الإمارة الإسلامية عند ذهابه لمنطقة " غورماج" في شمال أفغانستان. هذا عدا تدمير عدة سيارات رينجر في الطريق. وقد زادت مصادرنا: أنه خسر عدداً من قياداته مثل عبدالصادق قصاب، شاه محمد، مجيد قره تركمن ورسول، ومن قادة حراسه "ميرويس أحمدي". وقد قيل أن (قوماندان نظام) -المثل الخاص لدوستم- قد جُرِح في سفره إلى شمال.
هذه هي حصيلة رحلة دوستم إلى الشمال لإدارة الحرب ضد طالبان. هذا وقد أدى الغضب بدوستم -جراء الهزيمة أمام المجاهدين- إلى ضرب وجرح والي فارياب، في مجلس أمني عُقِد قبيل مغادرته "غور ماج"، وفي المجلس هدد بإقصاء رئيس الأمن الوطني من وظيفته. ومن الواضح أن الهزائم المتكرره لهذا "البطل المصنوع" دفعته لانتهاج جميع الطرق غير المشروعة لإثبات جدارته وقيادته أمام الشعب. لذلك كشفت بعض وسائل الإعلام بأن "دوستم" جنّد رجالاً من اتباعه متخفّين بلباس أبناء الإمارة الإسلامية؛ لإشعال بعض المعارك وإعلان الهزيمة بعد اشتباكات متبادلة (مصطنعة) بينهم وبين دوستم. ومن ثم إعلانها في الإعلام لذرّ الرماد في عيون الشعب.
من جانب آخر، أصبح الإعلام الموالي لدوستم يعترف بهزيمة دوستم ورحلاته الخاسرة إلى شمال. وكان موضوع ضخامة ميزانية رحلاته إلى شمال، حديث جمع من المحللين والخبراء. على الرغم أن هؤلاء كانوا متفقين -سابقاً- على ضرورة رحلاته إلى الشمال؛ ظناً منهم بأنه سيحقق نجاحات باهرة. إن هزيمة دوستم في رحلاته الحربية في العام الماضي بدت واضحة للجميع الآن، بفضل الله ثم ببسالة آساد الإمارة الإسلامية.
إن هذه الهزائم المتكررة للرجل سبّبت خلافات ومشاجرات لفظية بينه وبين "أشرف غني". وقد قيل قديماً: "لم يبق من الأسد إلا زئيره"، وهذه المقولة تصدق تماماً على هذا الرجل، الذي كان يُعدّ الأمل الأخير لتحقيق غاية الغرب والمنافقين الكبرى وهي إبادة المجاهدين وإقصائهم من الساحة. ولكن الله يقدر ما يشاء وينصر من جاهد لنصر دينه. (إن الله مع الذين اتقوا).
الفتوحات الأخيرة للمجاهدين في الشمال دفعت بعملاء الغرب إلى اليأس والقنوط. لذلك نشاهد أن كثيرا من الموظفين في الإدارت الحكومية غادروا البلد، أو ينتظر دوره في صف أخذ التأشيرة. لقد ضاقت الأرض اليوم على العملاء بما رحبت. والنصر الأخير قادم بإذن الله تعالى. والقصف العشوائي الأخير للعدو في شمال ولاية فراه خير دليل على ذلك، ودليل على أن جميع طرق النجاح في هذه المعركة أغلقت أمام العدو بإذن الله.



إلى كسر شوكة الكفر من جديد ...

سيف الله الهروي

بيّن الفقهاء والعلماء أن الغاية من قتال الكفار في الإسلام كسر شوكتهم، وتدمير قوتهم المادية والعسكرية، وإعلاءُ كلمة الله، وجعْلُ كلمة الذين كفروا السفلى.

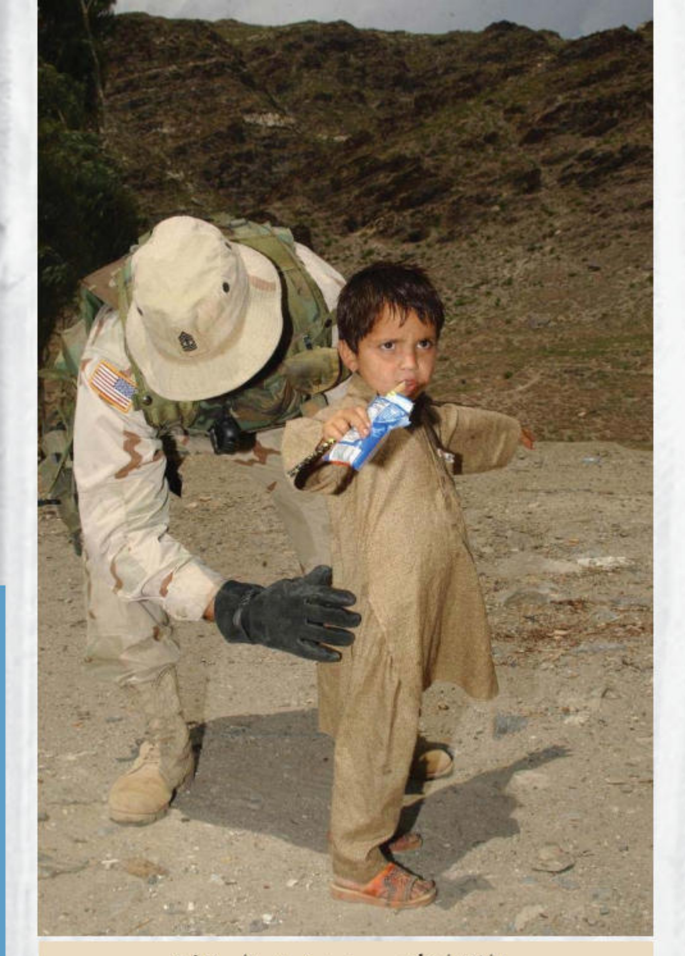
أثبتت التجارب وسجل التاريخ أنه ما دامت للكفر شوكة، وما دامت للكفار قوة تحيط بالمسلمين وتتربص بهم، فلن يدعوا المسلمين يأمنون في بلدانهم. وما دامت للكفار شوكة مادية تمكّنهم وتجعل لهم على المؤمنين سبيلاً، فسوف يستغلّون هذا السبيل لنشر كفرهم وتغليبه على المسلمين، ولإعلاء كلمتهم وجعلها هي المسموعة. وفي ظل شوكة الكفر وقوة الكفار في عصرنا، نرى كيف تكون كلمتهم غالبة على كافة الشعوب الضعيفة المغلوبة على أمرها في منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ونرى كيف تخضع الشعوب لأتفه ما يصدر عن هؤلاء من تصريحات وكلمات وبيانات.

ومادامت للكفر شوكة، يُهجر القرآن الكريم -دستور الله للبشرية جمعاء-، وتُضيع الصلاة، وتعطّل الحدود الشرعية، وتقِلّ الحسنات وأفعال البرّ، وتكثر المعاصي والذنوب، وتكثر الأغاني وتقلّ تلاوة كتاب الله. مادامت للكفر شوكة يفشو الربا والميسر، وتُشرب الخمور، ويكثر الحرام، ويقل الحلال.

مادامت للكفر شوكة، لن ينعم المسلمون بالأمن في بلدانهم. ففي عصرنا ثارتْ الشعوب الإسلامية، ونهضت في كثير من البلدان ضد حكومات وأنظمة مستبدة، كانوا يرونها موانع تجاه حرياتهم، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن الغرب الذي يدّعي الديموقراطية يقف مع هؤلاء الطغاة ومع الأنظمة الفاسدة ضد ثورات الشعوب. ووجدت هذه الشعوب نفسها تقف وجهاً لوجه أمام الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

في عصرنا، بات من الواضح لأكثر الشعوب المسلمة أن قادة الغرب وكبراءهم يكرهون الإسلام، ويكرهون الثقافة الإسلامية، ويكرهون حضارات المسلمين، ويكرهون التاريخ الإسلامي، ويقدمون صورة مشوّهة عنه. وفي عصرنا، رأت الشعوب المسلمة الغرب العظيم، ذو الشوكة والقوة المادية، يسيء إلى رسول الله، ويسعى بكل قوّة لهدم قيمنا وتعاليمنا المستمدة من الشريعة الإسلامية، مستخدماً في ذلك القوتين الإعلامية والعسكرية اللتين يملكهما.

ديننا وحضارتنا وهويتنا، أفبعد هذا الذل الذي نعيش فيه منذ عقود بسبب قوة الكفر وشوكتهم، أفبعد ذلك كله لا نعود إلى دين الله؟ ولا نعود إلى ذروة سنام الإسلام، وإلى كسر شوكة الكفار؟ إلى كسر شوكة قياصرة عصرنا وأكاسرته كما كسر صحابة رسول الله شوكة القيصر، ومزقوا ملك كسرى في عصرهم شر تمزيق بجهادهم، وكما سطّروا تاريخاً جديداً للبشرية ببطولاتهم، وكما صنعوا الحضارة الإسلامية السامية على أنقاض الإمبراطوريتين، وأخرجوا العالم من جور الديانات الباطلة إلى عدل الإسلام.



وللأطفال أيضاً نصيب من «استنساد» الأمم الكافرة

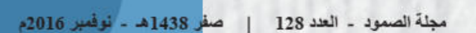
وفي عصرنا، رأت الشعوب المسلمة أن قادة الغرب لا يتدخلون في شؤون العالم الإسلامي الاجتماعية والسياسية فحسب، بل يحاربون كل حركة أو نهضة خارجة عن نطاق منظومتهم التعيسة، بتشكيل تحالفات عسكرية ضدها.

فهاهم الذين احتشدوا ضد الإمارة الإسلامية في أفغانستان، يحتشدون ضد بعض الحكومات المسلمة التي خرجت عن طاعتهم في المنطقة.

إنّ قادة الغرب يرون في الإسلام، في هذا الدين العظيم وتعاليمه، سداً منيعاً في طريق طموحاتهم وأمانيهم ومطامعهم. وقد صرّحوا أكثر من مرة أنهم لا يطيقون الحركات الإسلامية، ولا يسمحون بتنفيذ الشريعة الإسلامية. وصرّحوا مراراً أنهم لن يسمحوا بأن يحكم الإسلام كما يريد المسلمون.

مساعي الغربيين وجهودهم في تعطيل الشريعة وتهميشها، ومساعيهم في محاربة وتدمير عواصم العالم الإسلامية، كل ذلك لا يخفى على أحد.

أفبعد كل هذا التدمير والمساعي، أفبعد كل هذه الحروب بأسماء مختلفة ومسميات متنوعة ضد الإسلام والمسلمين، أفبعد كل هذا الدعم الذي تبذله الولايات المتحدة للطغاة والمستبدين والمفسدين في كل بلد مسلم، أفبعد كل المؤامرات التي أصبحت معلنة ومكشوفة ضد





أشرف غني يعترف:
15 % من المواطنين يبيتون جائعين!

■ گل آغا حقيار

في الأسابيع المنصرمة اعترف "أشرف غني" بأن 15% من سكان أفغانستان يبيتون جوعى. إن هذا الاعتراف نادر من نوعه، إذ لم يسبق لـ"غني" أن يعترف بمثل هذا الاعتراف من قبل.

إن للفقر في أفغانستان قصة مبكية، إذ يعاني أكثر من هذا الرقم من فقر شديد. وتاريخ الفقر في أفغانستان يرجع إلى عصر ملوك الأفغان. وباعتراف من أصحاب العلم والتجربة، لم تصل شدته إلى هذا الحد القاسي الذي وصلت إليه اليوم.

قبل خمسة عشر سنة جاء المحتلون حاملين لواء قمع الفقر وتنمية الاقتصاد، وكان هذا الشعار الخلاّب آخذاً بقلوب الناس وجعلهم يعلقون آمالهم به. ولكن اليوم -بعد مرور ١٥ عاما من الاحتلال- بلغ الفقر مبلغه، حتى أجبر عميل الاحتلال -أشرف غني- على الاعتراف به. ولا حاجة إلى سرد الأرقام والتقارير التي تكشف الستار عن مدى تغلغل الفقر في الشعب؛ لأن الفقر في أفغانستان بعد الاحتلال بات مشهوداً وواضحاً للجميع. إن رقم ١٥ مليون، رقم هائل جداً، ولا ينبغي لحاكم مخلص لشعبه أن ينام وأن يتقاعس عن إيجاد الحلول؛ بل عليه أن يبحث عن حل سريع وجدي لهذه المعضلة.

ولكن المشاهدات والتجارب وتصرفات حكومة كابل، أثبتت للجميع أنهم لا يبالون بمشكلة الفقر، وليس لديهم برنامج لحلها، بل إنهم بسرقة أموال العامة واختلاس المساعدات الخارجية زادوا من مشكلة الفقر.

والمشكلة لا تنتهي إلى هنا، بل إنه بعد الهجوم الأمريكي البربري على أفغانستان، وقصف القرى والأرياف؛ أجبِر كثير من السكان على مغادرتها واللجوء إلى المدن. والعيش في المدن له مشاكله الخاصة. ومن جانب آخر، لم نجد عزماً لدى حكومة كابل في توفير الأعمال للعاطلين، وتقديم المساعدات المالية إلى الفقراء واللاجئين.

أما مساعدات الدول الأجنبية التي تتدفق إلى داخل البلد باسم الشعب، فيسرقها الوزراء والمدراء ولا يبقى منها شيءٌ ليصل إلى الشعب. وقد أثّر تغلغل الثقافة الغربية وأسلوب الحياة الأروبية في المجتمع الأفغاني، فازدادت متطلّبات العائلات، ومصاريف الحياة.

زد على ذلك حاجة الشعب إلى الكهرباء، ففي السنوات الأخيرة قامت الحكومة برفع سعرها. وباتت أمنية كثير من الناس تسديد فواتير الكهرباء. وإنني على يقين بأن أكثر هؤلاء الذين يبيتون جائعين هم من إخواننا المقيمين في المدن، والذين يعاني أكثرهم من الأمراض.

لاشك أن سرقة مليارات الدولارات من قبل رجال الحكومة ستنتج مثل هذه المشاكل من جانب، وهذا أمر يدركه أشرف غني أكثر من غيره. ومن جانب آخر يتقاضى آلاف من موظفي الحكومة رواتب مرتفعة، غير عابئين بالطبقة الفقيرة. مما نتج عن هذا وذاك هجرة واسعة عمت البلد.

الفقر أدى بكثير من إخواننا أن يغادروا البلاد، ويتحملوا فراق الأهل والأولاد ووعورة الطرق المحاطة بالأخطار العديدة.

والحل الوحيد لهذه الأزمة الخانقة، هو بتوفير الوظائف والأعمال للمواطنين، وتهيئة الظروف للتنمية الزراعية ودعم المزارعين. وهذه الأرضية ممهدة في القرى والمديريات التي تنضوي تحت راية الإمارة الإسلامية.

ولاشك أن لمكافحة الفساد وقمعه تأثير عميق في القضاء على الفقر في المجتمع. ولكن من المؤسف أن الفساد عمّ جميع الإدارات والولايات. فالفساد الإداري أكبر عامل لشيوع الفقر في المجتمع. وكان من المفترض أن تخطط


«عبدالله» طفل أفغاني من (جلال أباد) يعاني سوء التغذية نتيجة لمشكلة الفقر التي تعاني منها شريحة كبيرة من الشعب الأفغاني

حكومة أشرف غني لمكافحة الفساد بدل الاعتراف بأن 15% من سكان أفغانستان يبيتون جائعين، ويقضون معظم أوقاتهم في البحث عن لقمة تسد رمقهم.

كلّ له الحق في توجيه السؤال إلى أشرف غني -وهو رجل الاقتصاد-: أهذه هي حصيلة شعاراتكم ودعاياتكم التي قرعتم بها آذان العالم!؟

أهذه هي نتيجة المليارات التي تسلمتموها من الخارج باسم هذا الشعب المظلوم؟!

والله إنه لعار عليكم وعلى سادتكم المحتلين. فلم نجد في تاريخ أفغانستان أن يبيت أكثر من 15% من المواطنين جائعين. اذهبوا وانظروا في التاريخ، لن تجدوا مثل هذه المآسي في تاريخنا الطويل. بعد ١٥ عاماً فقط وصل شعبنا إلى هذا الحد من الفقر، فمالذي سيحدث بعد ثلاثين عاماً؟!

الرأي العام في أفغانستان يتنبّأ بمستقبل مظلم للبلاد في ظل الاحتلال الأمريكي الغاشم.

هذا عبدالرحمن العلمي، مدير إحدى المراكز الإسلامية يقول: "الحكومة الحالية محكومة بالهزيمة، لأنه لا خير للشعب بوجودها. هذا ما يعتقده جمع كثير من سكان أفغانستان. لم نجد للحكومة عزماً في حل أزمات أفغانستان الاقتصادية. بل ازدادت المشاكل. إنني أعرف بيوتات شريفة كانت تملك سابقاً عيشاً رغيداً ولكنها اليوم -بعد الاحتلال- لا تجد ما تسد به رمقها".

وهذا خال الدين نظري، أحد المواطنين الأفغان، يعتقد أن الفقر عامل أُستُغِل لإجبار الشباب على الالتحاق بالحكومة: "أعتقد أن الفقر مهما كانت أسبابه ودواعيه، عامل أساسي استغلته الحكومة لبقائها".

لا ندري إلى متى سيستمر هذا الفقر القاتل؟ وكم من إخواننا المواطنين سيواجهون هذا الطوفان!؟

إن هذا الفقر الذي شمل أكثر البيوتات الأفغانية، وصمة عار على جبين المحتلين والعملاء، ورجاء قمعه منهم جنون ومحال. لأنهم خلال ١٥ عاماً -مع تدفق الأموال عليهم- لم يقوموا بحل هذه المعضلة، فكيف سيحلونها بعد قطع كثير من الدول مساعداتها!

نسأل الله تعالى أن يأتي بالفتح المبين لعباده المجاهدين، ويرفع الفقر والبطالة عن بلدنا الحبيب. وما ذلك على الله بعزيز.

كذب إعلام العملاء...
ومصداقية إعلام المجاهدين

محمد ولي



إثر كل عملية قوية ونوعية يشنها المجاهدون ويذكرون فيها الخسائر المادية والروحية التي يتكبدها العدو، يسارع الأخير -بعد كلّ انهزام- إلى الجبهة الإعلامية لنفي خسائره والتقليل منها أو للترويج للدعايات الكاذبة ضد المجاهدين، كدعاية مقتل عدد كبير من المجاهدين. فتكتّم العدو على خسائره؛ سياسة ينتهجها بعد كل عملية، وإنْ تكبّد فيها الخسائر.

فبحسب تقرير أميركي رسمي: فاقت الخسائر التي مُنّي بها الجيش الأفغاني خلال المعارك في العام الحالي تلك التي تكبدها في العام 2015م، وبخاصة في قتاله المجاهدين منذ انسحاب جزءٍ كبير من قوات التحالف أواخر العام 2014م. وهكذا شهد شاهد من أنفسهم، مؤكداً مصداقية إعلام المجاهدين، وكذب إعلام العملاء ودجلهم.

أمّا العام 2015م فقد كان موجعاً بالنسبة للقوات الأفغانية التي خسرت خمسة آلاف قتيل و15 ألف جريح، معظمهم في المعارك ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية «طالبان»، لكن خسائر السنة الحالية سجلت مزيداً من الارتفاع: فمن الأول من (يناير) إلى 19 (أغسطس)، قُتل بالإجمال 5523 عنصراً من قوات الأمن، وفق التقرير الفصلي لمكتب المفتش العام لإعادة إعمار أفغانستان. وفي الفترة نفسها، أُصيب 9665 جندياً، بحسب ما أوضح التقرير.

ويأتي ازدياد الخسائر في صفوف العملاء بسبب ازدياد هجمات مجاهدي الإمارة الإسلامية في العام الحالي، خلافاً لما ادعاه العدو بأنّ الأمير الجديد شيخ الحديث هبة الله آخوند زاده -حفظه الله- لا يملك مواهب وقدرات مثلما كان سلفه الشهيد الملا أختر محمد المنصور -رحمه الله-، وخلافاً لمزاعم العدو بأنّ الهجمات الربيعية للعام الحالي لم تكن ساخنة مثلما كانت عليه في الأعوام الماضية، نظراً لانخفاض معنويات المجاهدين -على حدّ قولهم- بعد استشهاد الأمير النبيل الشهيد الملا أختر محمد منصور رحمه الله.

إلا أنّ الواقع كذّب هرطقاتهم الإعلامية وفبركاتهم، فمدينة قندوز سقطت بيد المجاهدين مرة أخرى، كما دخل المجاهدون إلى ترينكوت عاصمة أروزجان، ولشكرجاه عاصمة هلمند، ومدينة فراه. فالمجاهدون الأبطال يواصلون مهاجمة القوات الحكومية طوال السنة، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع عدد القتلى في صفوف الجيش.

واعتبر المفتش العام جون سوبكو في التقرير: أنّ «أكبر تحدٍ يواجه جهود إعادة الإعمار الأميركية وقدرة الدولة الأفغانية على الاستمرار، هو استمرار تمرد طالبان والفصائل الأخرى».

واعترف قائد قوات «الحلف الأطلسي» في أفغانستان الجنرال الأميركي جون نيكولسون، الأسبوع الماضي أنّ «ثغرات في قيادة» وحدات كثيرة من الشرطة والجيش أدت إلى ارتفاع غير طبيعي في نسبة الضحايا من جانب القوات الحكومية.



زيادة إنتاج الأفيون في أفغانستان

أبو صلاح

يبدو أنّ الميزانية الضخمة التي خصّصتها أميركا لمحاربة الأفيون والحشيش لم تفدها شيئاً، في ظل الحكومة التي ضربت رقماً قياسياً في الفساد. فالتقرير الحكومي الأمريكي الذي صدر مؤخرًا كشف عن فشل ذريع في البرنامج الأمريكي لمكافحة المخدرات في أفغانستان. التقرير كشف أن الولايات المتحدة الأمريكية أنفقت 7 مليار دولار للقضاء على هذه الزراعة، لكن دون جدوى. ظلت دولة أفغانستان هي المنتج الأول للأفيون في العالم، بنسبة 80% تقريبًا من إجمالي الإنتاج العالمي في ظل المحتلين والحكومة العميلة. هذا في حين شهد إنتاج الأفيون تراجعًا حادًا بنسبة 94% في السنة الأخيرة من حكم الإمارة الإسلامية نتيجة قرار الحركة بمنع زراعته، خلال فترة حكم الإمارة الإسلامية للبلاد.

و بعد الغزو الأمريكي والبريطاني لأفغانستان، عادت زراعة الأفيون للانتعاش والازدهار من جديد، لتصل مساحة الأراضي المزروعة إلى 740 كيلومتر مربع. حيث بلغ إنتاج أفغانستان من الأفيون عام 2002م حوالي



1278 طن، ثم تضاعف هذا الرقم عام 2003م، وتضاعف مرة أخرى أيضاً عام 2004م، ليصل إنتاج أفغانستان من الأفيون ما نسبته 76% من إجمالي الإنتاج العالمي، ويمثل 60% من إجمالي المواد المنتجة من أفغانستان.
في عام 2006م وصل إنتاج أفغانستان إلى 6100 طن، ليمثل 82% من إجمالي الإنتاج العالمي طبقًا لإحصائيات الأمم المتحدة. في هذا العام بلغ إجمالي قيمة الهيروين المصنع حوالي 3,5 مليار دولار، ويحصل المزارعين على إجمالي 700 مليون دولار منه.
وفي عام 2013م تمت زراعة 209 ألف هكتار بالأفيون، مقابل 193 ألف هكتار عام 2007م. وبلغت قيمة الإنتاج عام 2013م 3 مليار دولار.
وفي العام 2015م، تراجعت -للمرة الأولى في غضون ست سنوات- زراعة الخشخاش في أفغانستان بنسبة 20%، في حين انخفض إنتاج الأفيون إلى النصف، فيما شكل انتصاراً نسبيًا عزته الأمم المتحدة إلى الظروف المناخية غير المواتية.
بينما زادت المساحات المزروعة بالخشخاش في أفغانستان بنسبة 10 بالمئة في العام الحالي، بعد تراجع استثنائي العام الماضي، بحسب تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الذي نُشِر في كابول يوم الأحد.
وبيّن التقرير أن المساحة الإجمالية لهذه الزراعات وصلت إلى 201 ألف هكتار، ومن المتوقع أن يزداد إنتاج الأفيون بنسبة 43 بالمئة ليصل إلى 4600 طن، مقابل 3300 طن في العام 2015م. ووضح أن أسباب هذه الزيادة هي الظروف المناخية الأفضل.
وقالت الوزيرة الأفغانية لمكافحة المخدرات (سلامات عظيمي): "السبب الرئيس لهذا الارتفاع هو انعدام الأمن، ونقص الأموال المخصصة للقضاء على هذه المزروعات". وأضافت أن 13 ولاية من أصل 34 في البلاد باتت خالية من زراعة الخشخاش.
وقال مسؤول مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في كابول أندريه أفيتيسيان: "من المقلق رؤية زراعة الخشخاش تتوسع في ولايات الشمال، بعد أن كانت شبه غائبة عنها سابقاً". وأشار إلى تراجع طفيف "مشجع" في بعض الولايات الجنوبية، لا سيما 7 في المئة في هلمند التي تعد أول منتِج عالمي.

ولو أن سائلاً سأل: لماذا هذا الفشل الذريع في مكافحة الأفيون والحشيش في أفغانستان؟
لوجدنا أن أيدي رجال الحكومة العميلة أنفسهم متلطخة بتعاطي المخدرات، وبيعها، وشرائها. وستتضح الرؤية أكثر إذا علمنا بأنّ المسؤولين الحكوميين على كل مستويات، بحسب التقارير الواردة، يستفيدون منها أيضاً.
وتأكيداً لذلك، قال نورزاي، قائد الشرطة: "في مناطق ناد علي وجارمسير ومارجه في ولاية هلمند – التي تسيطر عليها الحكومة – يطلب المسؤولون الحكوميون من المزارعين أن يدفعوا لهم 5,000 روبية باكستانية، أي ما يعادل 50 دولاراً تقريباً، عن كل هكتار من حقول الخشخاش".
وفي السياق ذاته، قال رئيس سابق في شرطة مكافحة المخدرات في هلمند لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، أن سجله الذي يضم اعتقال 72 من تجار المخدرات ومصادرة 28 طناً من المخدرات في هلمند، لم يعجب بعض البرلمانيين، فقاموا بنقله من موقعه. وقال لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) في أكتوبر الماضي: "كرئيس للشرطة، لم أكن خائفاً من تجار المخدرات أو من حركة طالبان، ولكن من السياسيين الذين هددوني".
وفي حين تم نقل هذا الضابط إلى ولاية ورداك، لا يزال النواب الذين يتاجرون بالمخدرات يحتفظون بمناصبهم في العاصمة كابول.

وما هذا إلا غيض من فيض. ومن المعلوم أنّ رجالات الحكومة العميلة غير صادقين فيما يقولون. وأمّا الميزانية الكبيرة التي تخصص لهذا الشأن، فتهدر وتضيع في جيوب المفسدين، وتشبعهم لمدة قليلة. وهذا ديدنهم في كل عام.



سنثار لشهدائنا من الأمريكان وعملائهم

أبو عبدالله

أشلاء ممزقة، وأجساد مفحمة، مشاهد رهيبة، ومناظر مهولة، مجزرة في غاية البشاعة تفجع القلوب وتدمع العيون، راح ضحيتها العشرات من المدنيين العزل، أطفال رضّع، وشيوخ ركّع تقصفهم طائرات أمريكا الهمجية في مدينة قندوز الأفغانية.

هنا رجل يقف أمام سيارة ملأى بجثامين الأطفال الشهداء، يتساءل في بكاء: هل هؤلاء هم إرهابيون؟ أم الإرهابيون هم من قاموا بقتل هؤلاء الأطفال الصغار؟ سنثأر لشهدائنا من الأمريكان والحكومة الأفغانية ولو بعد حين.

وتقف هناك فتاة عند رأس أخيها الشهيد، وترفع يد أخيها وتصرخ وهي باكية: انظروا إلى هذه الأيدي الخشنة، هذه ليست أيدي طالبان، بل إنها لأخي وأخي كان مزارعاً يعمل في أرضه.

وضحية آخر واقف داخل منزله المدمر جراء قصف المحتلين، ويقول: في منتصف الليل يقصفونني بالصواريخ الموجّهة، ويقتلونني على فراش النوم، فالأفضل لي أن أنفر إلى جبهة القتال وأقاتلهم وجهاً لوجه وأُقتل في ساحة المعركة.

أحد ضحايا القصف الأمريكي الهمجي شيخٌ مسن واقف على رؤوس جثامين الشهداء يصرخ بعيون تترقرق دموعاً: قتلوا سبعة أفراد من عائلتي، والمنزل تم تدميره بالكامل، هل هذه من أعمال الإنسانية؟ لا والله، إتقوا الله في الأبرياء، إن كنتم تريدون مواجهة طالبان فخطوطهم القتالية ومراكزهم معلومة.

هذه المجزرة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة؛ لأن جرائم الاحتلال الأمريكي الوحشي بحق الشعب الأفغاني المقهور المنكوب أمرٌ ليس بجديد ولا غريب ولا مفاجئ، فقد دأبت قوات الاحتلال

على الانتهاكات والمجازر الجماعية، فهؤلاء الغُزاة المعتدون قساة القلوب، يستمرؤون قتل الأبرياء العزل، ويتعطشون لسفك دمائهم، ويتلذذون بصرخات الضحايا وآهات الثكالى والمستضعفين، أيديهم ملطخة بدماء مئات الآلاف من الشعب الأفغاني المسلم، حتى الأطفال الرضع والشيوخ الركع إرهابيون مجرمون تجب إبادتهم عندهم، لأنهم يخوضون حرباً على الإرهاب كما يزعمون، فكل من يقتلونه فهو إرهابي في نظرهم، ولو كان في المهد صبياً. ففي عام 2008م ارتكبت قوات الاحتلال الوحشية مجزرة بشعة في ولاية بكتيكا، حيث نهشوا أعضاء عائلة بالكلاب ثم قاموا بقتلهم. فاشتكى العميل "كرزاي" إلى نائب الرئيس الأمريكي "جو بايدن" حول هذه المجزرة، فأجابه جوبايدن: (إن كلابنا لا تنهش إلا الإرهابيين، فكل من نهشته كلابنا فهو إرهابي مجرم)! [صحيفة "ويسا" الأفغانية].



«رضيع» أفغاني أحد الضحايا الثلاثين الذين ارتقوا في القصف الأمريكي الإرهابي على ولاية قندوز

ولقد كان الهجوم الهمجي في قندوز استهدافاً متعمداً بالتاكيد، فقد قال العميل الجنرال (شير عزيز كامه وال) في حديثه مع وسائل الإعلام، مبرراً هذه الجريمة الوحشية: "إن هؤلاء المدنيين كانوا يسكنون في منطقة خاضعة لسيطرة طالبان، وطالبان لا يرحمون أطفالنا وشيوخنا، وإذا قُتل أحد من جنودنا ترملت زوجته وتيتّم أولاده، فلماذا نفرق بين أطفالهم ونسائهم؟، والذين قُتلوا هم الذين آووا طالبان وأطعموهم. وتم استهدف المنازل في هجوم البارحة بدقة عالية مما أدى إلى مقتل ثلاثة من قادتهم -على حد قوله-".

ويقول شهود عيان أن طائرات B52 قامت بقصف هذه المنطقة السكنية وأبادت خمسين منزلاً، وراح ضحية القصف عشرات القتلى والجرحى من المدنيين العزل من الأطفال والنساء والشيوخ. مع العلم أن قصف هذه الطائرات لمثل هذه المنطقة المكتظة بالسكان ممنوع منعاً باتاً وفق قوانين الحرب الدولية، ولكن لا بأس بأن تخرقها أمريكا لأنها غير ملزمة بضوابط وقوانين الحرب مادامت تخوض حرباً ضد "الإرهاب" أو تقتل وتقصف لفرض الحرية المزعومة والديموقراطية المشؤومة.

لا زالت أمريكا هي الدولة المعتدية الكاذبة، التي تهين البشرية وتعيث في الأرض فساداً، وترتكب جرائم متواصلة في حق الشعب الأفغاني تحت شعارات براقة خادعة جوفاء.

وفي البداية أنكر الأعداء سقوط ضحايا من المدنيين، وادّعوا -في صلف وغرور- بأنهم قتلوا العشرات من المجاهدين بينهم قادة كبار، ولمّا فضحهم الله؛ اعترفوا وصاروا يبررون ويعِدُون بفتح تحقيقات حول الجريمة. وهكذا عند كل مجزرة وإبادة جماعية، في البداية إنكار، ثم اعتراف، ثم وعود بفتح تحقيقات، ثم تبريرات وترقيعات حتى ينساها الناس وييأس أهالي الضحايا.

يا للعار! العملاء الأنذال يسارعون إلى التستر على الجرائم الأمريكية ويسعون لتبرير هذه المجزرة الوحشية، ولم يتجرؤوا على إدانتها ولو بكلمة واحدة، ولكن لا عجب في ذلك، فمن لا يعرف الشرف لا يعرف العار.

فقد جاء في بيان للعميل أشرف غني "بأن المسلحين استخدموا المدنيين كدروع بشرية، واختفوا في منازلهم مما إلى مقتل وإصابة العشرات من المواطنين بما فيهم الأطفال والنساء".

هب أن المجاهدين اتخذوا المدنيين كدروع بشرية واختفوا في منازلهم، فإن كان الإختفاء في منزل أحد والتستر به جريمة، فتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها من الأطفال والنساء والشيوخ بإلقاء القنابل العنقودية عليها جريمة كبرى وفعلة شنعاء بكل المقاييس.

وأخيراً، يا شرفاء العالم، إن لم يكن فيكم من يعاقب أمريكا على جرائمها المتكررة، أليس فيكم من يأخذ على يد هذه الدولة الظالمة المجرمة، ويوقفها عن استمرار العدوان؟ فلا يزال الاحتلال جاثماً على صدر الشعب الأفغاني، يعبث بمصيره ويمتصّ دماءه.

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعجل بهلاكها كما أهلك عاداً وثموداً إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

* * *



أزمة المدارس الخاصة في أفغانستان ...

عماد الدين الزرنجي

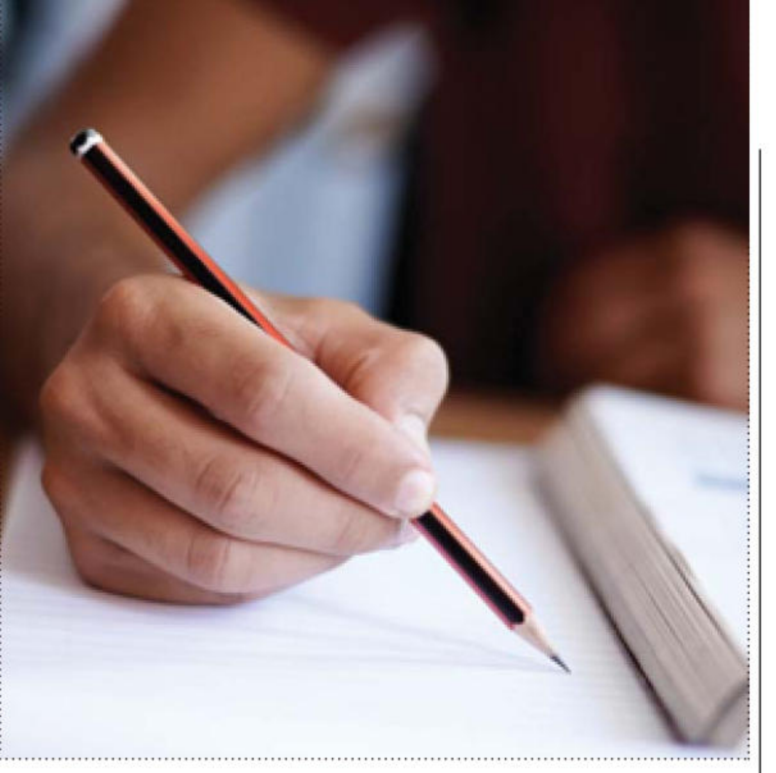
إن نظام التربية والتعليم أساس تكوين النشء الجديد خلقياً وفكرياً وإيمانياً. وعلماء التربية والتعليم متفقون على أن ازدهار مستقبل أي بلاد رهين بنظام تعليم وتربية تلك البلاد. ولكن قبل نظام التربية والتعليم، يأتي دور المطبقين لذلك النظام.

يقول أخصائي في التربية والتعليم: إن نجاح أرقى البرامج والمخططات التعليمة رهين بوجود معلمين ومطبقين أكفاء، متعهدين و متخصصين.

أما في أفغانستان فيطبق نظام تعليمي لا بأس به، مع كثير من المشاكل التي يحتويها. إلا أنه نظام يُمكّن التلميذ والطالب من الوصول إلى بعض الدرجات العلمية.

من الموضوعات المضادة للمفاهيم الإسلامية التي سُجلت في الكتب الدراسية، خاصة في المرحلة الابتدائية، هي العناية بحقوق الإنسان والمرأة من منظور غربي، وما إلى ذلك من الموضوعات الأخرى. المشكلة الكبرى هي مشكلة المطبّقين لهذا النظام. أعتقد أن تطبيق هذا النظام الدراسي خطر على المجتمع الأفغاني من الناحية الفكرية والعقدية، ولكن مشكلة المطبقين أكبر وأخطر من ذلك. إن أكثر المعلمين والمدراء للمدارس الحكومية إما موالين لحزب سياسي مضاد للإسلام، وإما يتولّون التدريس لغاية مادية ولا يهمهم تربية التلاميذ والطلاب وحتى تعليمهم.

إلى جانب ذلك، عجز الدولة عن تمويل المدارس، جعلنا نرى أن



أستاذاً واحدا يدرّس خمسين تلميذاً في صف واحد. ويزداد هذا العدد في المديريات. والأستاذ عندما يدخل إلى الصف ويواجه هذا العدد الهائل من التلاميذ، يحتار بين أن يفتش المهمات اليومية للطلاب، أم يدرس أو يعتني بتربيتهم.

وباعتراف من رجال معارف حكومة كابل، ثبت فشل نظام المعارف فيها. مما جعل الكثير من المواطنين يفقدون أملهم بهذا النظام الفاشل. وفي ظل هذه الأوضاع الحرجة راجت سوق المدارس الخاصة. وتنظر حكومة كابل إلى هذه المدارس كمراكز تجارية. لذلك بإمكان كل شخص يملك المال تأسيس مدرسة خاصة. فالحرية الزائدة التي أعطاها المحتلون إلى العلمانيين، جعلتهم يؤسسون كثير من المدارس الخاصة للتأثير على تربية الجيل الجديد. وقد سمح العملاء لبعض الدول الكفرية بتأسيس مدارس داخل أفغانستان. ومدراء ومؤسسي كثير من هذه المدارس لا يعتقدون بعدالة الإسلام وبأهمية الأركان الخمسة في حياة المسلم. بل هنالك تقارير عن منع بعض المدارس الخاصة الصلاة في المدارس. ولاشك أن عقائد المعلمين والمدراء ونظرتهم للحياة، تنتقل إلى التلاميذ شاؤوا أم أبوا.

إن عدد المدارس الخاصة يزداد سنوياً. ومن يتجول في شوارع كابل، يشاهد كثرة هذه المدارس. ومحاسبة هذه المدارس ومراقبتها من جانب الدولة، أمل لم يتحقق بعد. بل إن غاية ما يفعله نظام المعارف في حكومة كابل في هذا المجال هو مراقبة تطبيق النظام الدراسي وبعض الأعمال الإدارية.

لقد انقطع رجاء الشعب من المدارس الحكومية؛ لذلك كثر الإقبال على المدارس الخاصة. وقد تسبب هذا الإقبال الزائد ارتفاع أسعار الدراسة في هذه المدارس. ومن جانب آخر، زاد هذا الأمر من معاناة الشعب الاقتصادية. زد على مشاكل المدارس الخاصة اختلاط التلاميذ بالتلميذات في بعض المدارس، وقد شوهدت هذه الظاهرة في بعض الولايات.

إن أكثر تلاميذ هذه المدارس ضعفاء في مادة القرآن والمفاهيم الدينية. والعامل الأساسي لرواج المدارس الخاصة التي تهدف إلى تربية أبناء المسلمين على نمط حياة الغرب وأصولها، هو ضعف المدارس الحكومية وعدم مبادرة أصحاب الفكر الإسلامي إلى تأسيس المدارس الخاصة.

إننا لا ننكر دور المدارس الخاصة في تنمية العلم وتعليم الأبناء على أسس عصرية نظراً إلى الإمكانات المتوفرة فيها؛ بل دور بعض المدارس الخاصة في المركز وبعض الولايات الأخرى في تربية الأبناء تربية إسلامية وتثقيفهم بثقافة الإسلام، مشهود ومشكور. ولولا وجود هذه المدارس لقطعنا رجاءنا من مستقبل أفغانستان الإسلامية. وهذا الدور البارز لا يجعلنا نسكت عن المشاكل التي سوف تنتج منها. بل لابد على الجميع، من العلماء والدعاة وأطياف الشعب، أن يشنوا حملة إعلامية واسعة ضد تلك المدارس الخاصة التي تريد هدم بناء الإيمان في نفوس أبنائنا. ومن ثم القيام باعتراض واسع ميداني حتى تُجبر الحكومة على إغلاقها.

وقبل ذلك، يقع على عاتق الوالدين أن يتحروا مدرسة تعتني بالإسلام والقرآن ثم يسجلوا أبناءهم فيها. ومع الأسف أن كثيراً من الآباء لا يلتفتون إلى هذا الجانب، بل يغترّون ببعض شعارات المدارس، فيسجلون أبنائهم فيها.

عوداً على بدء، إن ضعف نظام المعارف في الحكومة سبّب وجود هذا العدد الهائل من المدارس الخاصة، وفيها كثير من المدارس التي تهدف إلى تربية أبنائنا على الأسس الغربية فكرياً وعقائدياً وخلقياً وثقافياً. ومسؤوليتنا تجاه هذه الأزمة ثقيلة جداً. ويجب على الجميع المبادرة لحلها؛ لأن مستقبل أبنائنا وتربيتهم على أساس الشريعة الإسلامية من أهم الأمور.



جرائم المحتلين والعملاء في شهر سبتمبر 2016م

حافظ سعيد

◄ في غرة شهر سبتمبر للعام الحالي 2016، أطلق الجنود العملاء، ليلاً، قذائف هاون على منطقة ملرغي بمركز ولاية قندوز؛ ممّا أودى بحياة 4 من المواطنين الأبرياء. ووفق تقارير وسائل الإعلام فإنّ المواطنين قاموا بشجب هذا العمل القبيح، واستنكروا فعل الجناة، وطالبوا الحكومة بمحاكمتهم، ومنع الجنود والمليشيا من إطلاق القذائف العشوائية على المواطنين.

◄ في 2 من سبتمبر، أطلق الجنود العملاء النار عشوائياً في سوق مديرية جهلكزي بولاية فارياب؛ ممّا أدى إلى استشهاد مواطن، وإصابة اثنين آخرين.

◄ في 4 من سبتمبر، داهمت المليشيات المحلية قرية فيروز بمديرية خاص أروزجان بولاية أروزجان، فحرقوا دكاكين المواطنين الأبرياء، وخطفوا طفلين.

◄ في 5 من سبتمبر، قامت المليشيا بإجبار 3 من المواطنين على النزول من سياراتهم في ضواحي مركز ولاية سربل، ثم قتلوهم بدم بارد.

◄ في 7 من سبتمبر، استشهد 3 أطفال جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة جوي بيجم بمديرية إمام صاحب بولاية قندوز.

◄ في 8 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء بيوت المواطنين بمنطقة بمب كلاتشيان، وعلى وجه التحديد في منطقة جورتيبه، في ضواحي ولاية قندوز، فآذوا الناس وضربوهم ثم اعتقلوا 5 من المواطنين واقتادوهم معهم.

◄ في 11 من سبتمبر، استشهد رجلٌ وامرأة جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة بديع آباد في ضواحي مهتر لام مركز ولاية لغمان.

◄ في 14 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء منطقة آفتاش في ضواحي مديرية خان آباد بولاية قندوز، وبعد تفتيش البيوت، اعتقلوا 11 من المواطنين، وزجّوا بهم في السجون.

◄ في 15 من سبتمبر، قامت المليشيا (الأربكي) بمداهمة بيوت المدنيين في قرية شالي خيل بمديرية مقر بولاية غزني، وأثناء



ذلك قتلوا 2 من أساتذة المدرسة وهما: القاري عصمت الله، والقاري محمد.

◄ في 16 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء منطقة خاورين بنهر سراج في مديرية جريشك بولاية هلمند، وبعد تفتيش البيوت اعتقلوا 6 من المواطنين الأبرياء وسجنوهم، كما أحرقوا سيارة و3 دراجات نارية.

◄ في 18 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء منطقة بتشيراجام بولاية ننجرهار، وقاموا بتفتيش بيوت المواطنين، وعذبوهم، واعتقلوا 2 منهم، وزجوا بهم في السجون.

◄ في 19 من سبتمبر، جُرح 7 من المواطنين، بما فيهم أطفال ونساء؛ جراء سقوط قذائف المدفعية التي أطلقها العملاء على منطقة (كنات وزيارت) من ضواحي مدينة ترينكوت بولاية أروزجان.

◄ في 20 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء قرية صوفي زمان بمديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، ففجروا أبواب البيوت بالألغام، وأشبعوا المواطنين ضرباً وشتماً، ونهبوا أموال المدنيين، واعتقلوا 23 من المواطنين، وزجّوا بهم في السجون.

◄ في 21 من سبتمبر، داهم العملاء قرية سربند بمديرية شيندند بولاية هرات، فسرقوا أموال الناس وأمتعتهم الثمينة، وقتلوا 2 من المواطنين، وجرحوا 2 آخرين في هذه المداهمة الجبانة.

◄ في 22 من سبتمبر، داهم المحتلون والعملاء ضواحي مصلى مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، فقتلوا أحد المواطنين واعتقلوا 5 آخرين واقتادوهم معهم.

◄ وفي نفس التاريخ سقطت قذائف العملاء على بيوت المدنيين بمنطقة سوتش بمديرية جرم بولاية بدخشان، فاستشهد رجلان وسيدتان وجرح طفلان.

◄ في 23 من سبتمبر، قصف المحتلون منطقة سملانو ودولمرج بمديرية شيندند بولاية هرات، فاستشهد طفلان وسيدتان.

◄ وفي نفس التاريخ قصف المحتلون منطقة قرلقو بمديرية شدت أرتشي بولاية قندوز ممّا أودى بحياة 2 من المواطنين الأبرياء.

◄ في 24 من سبتمبر، قامت المليشيا (الأربكي) بقتل أب وابنه وهما (قربان) و(خال مراد) في منطقة بلوش بمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب.

◄ في 26 من سبتمبر، سقطت صواريخ العملاء على بيوت المدنيين في منطقة مستوفي بمديرية شلجر بولاية غزني، فاستشهد جراء ذلك طفلان، وجرح مواطن.

◄ في 28 من سبتمبر، استشهد 8 من المواطنين، وجُرح آخرون جراء قصف المحتلين لمنطقة قرلقو بمديرية دشت أرتشي بولاية قندوز.

◄ في 28 من سبتمبر، قالت وكالة بجواك: أنّ 27 من المواطنين استشهدوا وجرحوا جراء قصف طائرة بلا طيار (درون) لسوق شدل بمديرية أتشين بولاية ننجرهار. 13 استشهدوا وجُرح 14 آخرون. وأيّد المتحدث باسم والي الولاية عطاء الله خوجياني هذه الكارثة الأليمة، واعترف بأنّ المواطنين راحوا ضحية هذه الغارة، حيث قُتل المواطنون عندما كانوا ذاهبين لتهنئة حاج جاء لتوّه من زيارة بيت الله الحرام، فاجتمعوا في بيته، فأتاهم القصف الإجرامي.

◄ في 29 من سبتمبر، هاجم المحتلون سيارة للمواطنين في مناطق بوري و شاكاريز بمديرية شاه وليكوت بولاية قندهار، فاستشهد جميع المسافرين بما فيهم الأطفال والنساء.

مأساة الشام .. وهل فوقها مأساة؟

أبو محمد

400 ألـف مـن المواطنيـن الأبريـاء، مـن بينهـم آلاف الأطفـال، عالقـون فـي حلـب دون ميـاه أو كهربـاء، ويموتـون جوعـاً من قلـة الطعام، في ظـل حصـار مـروع، شـبّهه البعـض بحصـار سـراييفو.

فمدينـة حلـب تُبـاد، والمسـلمون فيهـا يتعرضـون لأبشـع عمليـة قتـل، وفيهـا مشـاهد مروّعـة مـن بِـرَك الدمـاء والجثـث المشـوّهة، ومشـافٍ تغـصّ بالجرحـى، والجرحـى ممدّديـن علـى الأرض الملوّنـة باللـون الأحمـر؛ للنقـص فـي عـدد الأسـرة. وعـلاوة علـى ذلـك، يمـوت الجرحـى لقلـة الـدواء، فإنـا لله وإنـا إليـه راجعـون.

"سـماء حلـب بالقنابـل والبراميـل تُمطـر، والديـار والمستشـفيات تُدمّـر، وعائـلات بأكملهـا تحـت الأنقـاض تُقبـر، ومنظمـة الأمـم المتحدة تحـذّر، ومجموعـة مجلـس الأمـن تنـذر، ومجلـس التعـاون الإسـلامي يُديـن ويسـتنكر، ومجلـس الجامعـة العربيـة سـاكت وينظـر، والرئيـس الوراثـي فـي دمشـق يتعالـى ويفتخـر، إنّ أمتـي برجالهـا المؤمنيـن سـتنتصر".

بربكـم متـى يسـتيقظ ضميرنـا، وتهتـز للقتـل المريـع شـواربنا ولحانـا ونعلنهـا عاليـة مدوّيـة أن كل روسـي مسـتهدف، وكل معتـدٍ علـى أمـة الإسـلام مسـتهدف، حتـى نعيـد للأمـة مجدهـا، ونرفـع الظلـم، ونضـرب علـى يـد الظالـم، ونعيـد البسـمة المسـروقة علـى شـفاه أطفـال حلـب؟!

ففـي الأيـام القليلـة المنصرمـة، اسـتهدف النظـام القـذر أطفـال المـدارس ليصـب جـام غضبـه عليهـم! فالأطفـال والنسـاء مجرمـون لـدى هـؤلاء الطغـاة المجرميـن. فالمناطـق المسـتهدفة التـي كانـت فيهـا المـدارس



عبارة عن مناطق مدنية، ولا يوجد فيها أي مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة أو التنظيمات الجهادية أثناء الهجوم وبعد الهجوم.

ونحن إذ نذكر في هذه العجالة قصف النظام المجرم لهذه المدارس الثلاث في قرية حاس بمحافظة إدلب، لا نحصر بها مجازر الجزار ابن الجزار، وأسياده من خنازير روسيا؛ بل هو غيض من فيض ما يقترفه هؤلاء الجناة يومياً في حق هذا الشعب الأبي المكلوم. فقد قدّمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً مفصّلاً عن هذه الجريمة، قالت فيه:

في يوم الأربعاء 26/ أكتوبر/ 2016 قرابة الساعة 10:52 أغارت طائرتان حكوميتان ثابتتا الجناح من طراز "su52" على الحي الجنوبي في قرية حاس، الذي يضم تجمع مدارس الشهيد كمال قلعجي، ويضم ثلاث مدارس، إحداهنّ ابتدائية، واثنتان إعداديتان، استمرّ القصف قرابة 20 دقيقة، قصفت فيها الطائرات ما لا يقل عن 9 صواريخ محملة بمظلات.

حصل القصف على مرحلتين: الأولى استهدفت أبنية المدارس؛ ما أدى إلى خروج الطلاب ليتم استهدافهم مرة أخرى على الطريق العام؛ ما يُشير إلى تعمّد القوات الحكومية إيقاع عدد أكبر من الضحايا.

تسبب القصف بمقتل 38 مدنياً، بينهم 18 طفلاً، و6 سيدات، منهم 4 من الكادر التدريسي، و14 من الطلاب. من بين الضحايا الطبيب يوسف الطراف، الذي قضى نحبه متأثراً بجراحه بعد إصابته أثناء محاولة الإسعاف. ا.هـ

لم يرحم الهتلريون الجدد أطفال المدارس، فقصفوا مدارسهم، وقتلوهم على مقاعد الدراسة، مع معلّميهم داخل الفصول الدراسية.

فبدل أن يقوم النظام بوضع الخطط التي تُسهم في إكساب التلاميذ الثقة بالنفس والقدرة على التغيير، وتجعلهم شركاء فاعلين في بناء مجتمعهم، وإذا بنا نشهد دماراً وخراباً وإرهاباً منظماً تُمارسه طائرات الميغ ودبابات النظام الفاشل بالجملة.

وبدل أن يقوم النظام بتكريم المعلم الذي يُعد حجر أساس في إطار التربية والتعليم، إذ بنا نكتشف أن من قال عنه شوقي (كاد المعلم أن يكون رسولاً) يواجه هو الآخر قمعاً لا مثيل له، حتى أصبح الجميع يتساءل: كيف يؤدي المعلم عمله التعليمي والتربوي وهو يعلم أن مجموعة من زملائه المعلمين تم قصفهم وهم يمارسون عملهم في مدارس دوما ومن قبل في دمشق وريفها؟

ثم كيف يمارس المعلم عمله وهو يعرف أن زميله في مدرسة في بلدة المسيفرة بدرعا قد تم سلخ جلده كاملاً؟

ثم كيف يُعامل مربي الأجيال بطريقة تجعله يتوقع أن يُعتقل أو يُقتل في أية لحظة، لأن شقيقه خرج في مظاهرة، أو قريبه مطلوب لسلطة الاستبداد؟






بريد القراء

ملحوظة: بعض الرسائل قد تحتوي أخطاءً لغوية أو كتابية، فيقوم فريق التحرير بتصحيحها دون تغيير محتواها.

يُسعدنا تواصل قراء مجلة «الصمود» ليعربوا عن انطباعاتهم عن المجلة وموادها بما فيها المقالات والحوارات وحياة أبطالنا الشهداء، وكذلك عن إصدارات المكتب الإعلامي. فننتظركم بفارغ الصبر لتساهموا عبر بريد المجلة الإلكتروني (alsomood1436@gmail.com) في هذا العمود الذي اقترح كثيرٌ من القراء إيجاده في المجلة.

وأول الرسائل التي نستعرضها هي من المحب في الله عبد الكريم. يقول في رسالته المفعمة بالحب والمشاعر الجيّاشة تجاه المجاهدين، والبراءة من العملاء والصليبيين:

(إلى القائمين على مجلة الصمود الإسلامية، أقدم لكم تحياتي الحارة، ولكم مني ألف شكر وامتنان على ما تبذلون من جهود طيبة، مباركة، ثمينة، في توعية الأمة الإسلامية بمقالات وتقارير رائعة تنبع من الصدق و سلامة الإيمان.

والله إن قلوبنا تنبض للإسلام والجهاد، ولكن الطرق مسدودة أمامنا. لم يبقَ لنا إلا تحديث النفس بالغزو والحنين إلى الجهاد ومعاركه الساخنة. إن لمجلة الصمود دورها الرائع في إثارة كوامن الحب الجهادي في نفوسنا. ولولا الصمود لكنّا محرومين من أخبار بطولات إخواننا الغيارى في معركة الجهاد. نرجو الله لكم التوفيق والسداد في الأمور).



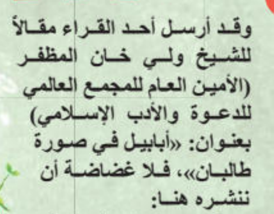






وهنا رسالة أخرى وصلت إلى مجلة الصمود (لم يذكر فيها المرسل اسمه)، حوَت الكثير من العبارات الودية، والمشاعر الطيبة، يثني فيها على المجاهدين في سبيل الله، لاسيما الإعلاميين منهم، الذين ينقلون ما يجري على أرض الرباط والقتال من العمليات الساخنة البطولية. فيقول المرسل في رسالته:

(بارك الله في سواعدكم أيها الأبطال، لقد بذلتم في سبيل الله الغالي والنفيس، ومهما حاولنا جمع الكلمات والعبارات، فلن نوفيكم حقكم، سيما إخواننا الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله. أحبتنا في الله، يا من تواصلون الليل بالنهار لتوعية الشعب المسلم وترهقون أنفسكم، اعلموا: أنّ إصداركم الرائع الأخير الذي صورتموه بطائرة بلا طيار، والعملية القوية للاستشهادي البطل، نسأل الله أن يتقبله، كان من أقوى الإصدرات التي رأيناها، وإننا شاهدناه مرات ومرات، وندعو الله أن يوفقكم).



وقد أرسل أحد القراء مقالاً للشيخ ولي خان المظفر (الأمين العام للمجمع العالمي للدعوة والأدب الإسلامي) بعنوان: «أبابيل في صورة طالبان»، فلا غضاضة أن ننشره هنا:

(هذا من السنن الكونية، ومن مسلّمات العقل البشري، أنه لو فاز أحد برتبة - علمية كانت أو إدارية -، ولم يقم بواجبها حق القيام، ولم يؤدّها حق الأداء، فتلك الرتبة ستنسلخ من صاحبها وتطلب فرداً آخر لتستند إليه، فإذا قام ذلك الآخر بواجبها حقاً، فستبقى عنده، وإلا فستنسلخ من ذلك الثاني أيضاً وهلمّ جرّاً.

وهذا معلوم لدى الكل، أن الله سبحانه وتعالى شرّف المجاهدين الأفغان بفتح أفغانستان، واستردادها من أيدي الروس الجبابرة، وجعل المجاهدين سبباً في استقلال بلاد آسيا الوسطى المسلمة عن تلك









الأيدي المشبوهة. فكأن الله تعالى منحهم أضعافاً مضاعفة على ما أرادوا، وعنده حسنة واحدة بعشر أمثالها ويضاعف لمن يشاء.
ولكنهم حينما فتحوا البلاد وفازوا بإخراج الأعداء من دولتهم، بدأوا يقتتلون فيما بينهم ويضرب بعضهم رقاب بعض، وكل واحد من الزعماء ما كان يرضى ويقتنع إلا بالرئاسة. وكأنه يُرى من تناطحهم أنهم جاهدوا لأجل الاقتدار والحكومة، ولم يجاهدوا لوجه الله سبحانه وتعالى؛ فحزن المسلمون كافة حزناً شديداً على هذه الثمرة الجهادية التي صار ريحها كريه وطعمها مرّ.
فـ(حكمتيار) يقتل عشرات المسلحين التابعين لـ(رباني)، ورباني يقتل كذلك، فأنهار الدماء تسيل، وأعراض المسلمين والمسلمات تُهتك، وبيوتهم تُدمّر، وحقولهم ومزارعهم تُحرق، ومواشيهم تُستهدف. فبلغت القلوب الحناجر، وظن الأفغان بالله ظنوناً، وكبرت البلية وعظمت، وزُلزِل الأهل والبلاد زلزالاً، وكما قال المتنبي:

وجرم جرّه سفهاء قوم
فحلّ بغير جارمه العذاب

والشعب الأفغاني الجريح، اليتيم، الثاكل؛ متحيّر مندهش. يحسب كلَّ ليلةٍ؛ ليلةَ الموت، وكلَّ نهار؛ نهارَ القيامة، وبدأوا يصرخون: متى نصر الله؟ وأين نصر الله؟
فاستجاب لهم ربهم. فنصرهم نصراً عزيزاً بأن أرسل أبابيلَ قدرتِه إلى طواغيت الأفغان، الذين كانوا يفسدون في الأرض ولا يصلحون، الذين شوّهوا وجه الجهاد والمجاهدين وخلطوه بالتراب. وكانت هذه الأبابيل الكونية ترميهم بما يسّر الله لها من العتاد. الله أكبر ولله الحمد. وكأن المتنبي يقول فيهم:

أنا صخرة الوادي إذاما زوحمت
وإذا نطقت فإنني الجوزاء

فالمرتبة العليا التي فاز بها مجاهدي الأمس، انسلخت منهم؛ لأنهم ما قاموا بواجبها حق قيام، فانتقلت لأبابيل الله سبحانه وتعالى (طالبان).
وإذا أدّى الطالبان حق هذه المسؤولية الملقاة على أكتافهم، فسيكون التمكين لدينهم والاستخلاف والأمن والسلام لهم. وإذا غفلوا -لا سمح الله- عن هذا المسؤولية الكبرى فسيدخلون في زمرة الفاسقين.
فنرجو من أولياء الأمور في حركة طالبان أن يكونوا على يقظة ونشاط في إدارة البلاد، متّجهين كل التوجه إلى الله سبحانه وتعالى. ولتكن إرشادات القرآن الكريم نبراساً لهم ليل نهار؛ ليقدّموا نموذجاً ومثالاً للحكومة الإسلامية الخالصة للعالم في هذا الزمان. وليكن لسان حال كل مسلم:

علينا لك الإسعاد إن كان نافعاً
بشق قلوب لا بشق جيوب

ونسأل الله عز وجل أن يوفّقهم لكل ما فيه خير للإسلام والمسلمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).









إحصائية العمليات الجهادية لشهر محرم عام ١٤٣٨هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	56	0	0	0	214	18	31	9	28	0
2	هلمند	57	2	7	6	177	73	34	7	23	0
3	زابل	51	0	0	0	82	49	26	2	5	0
4	روزجان	36	0	0	0	65	28	17	1	1	0
5	فراه	26	0	0	0	62	20	2	5	6	0
6	غور	5	0	0	0	12	8	0	0	0	0
7	هرات	17	0	0	0	31	28	10	0	2	0
8	نيمروز	4	0	0	0	3	7	0	0	1	0
9	بادغيس	48	0	0	0	62	38	19	6	7	0
10	فارياب	55	0	0	0	106	163	35	8	12	0
11	كونر	21	0	0	0	29	15	12	0	1	0
12	ننجرهار	24	0	5	2	33	26	4	0	0	0
13	لغمان	9	0	0	0	10	16	2	2	1	0
14	نورستان	2	0	0	0	2	11	1	0	1	0
15	كابول	22	0	5	6	19	18	13	1	0	0
16	ميدان ورك	58	0	0	0	73	44	43	4	5	0
17	غزني	60	0	0	0	178	166	38	3	12	0
18	خوست	13	0	4	0	28	17	3	0	0	0
19	لوجر	38	0	0	0	86	41	22	0	2	0
20	كابيسا	8	0	0	0	16	6	3	0	0	0
21	بروان	8	1	16	0	5	3	5	1	0	1
22	بكتيكا	13	0	0	0	24	18	4	1	0	0
23	بكتيا	38	0	0	0	60	55	13	0	1	0
24	قندوز	23	0	2	0	39	24	7	7	12	0
25	بغلان	29	0	0	0	30	13	16	2	4	0
26	تخار	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
27	سمنجان	8	0	0	0	6	4	1	0	0	0
28	بدخشان	5	0	0	0	5	3	1	0	0	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	12	0	0	0	24	22	6	1	3	0
31	جوزجان	17	0	0	0	53	23	8	6	9	0
32	داي كندي	1	0	0	0	4	0	0	0	0	0
33	سربل	14	0	0	0	32	12	2	2	3	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		778	3	39	14	1570	969	378	68	139	1



الطائرات المسقطة:

- طائرة بلا طيار في ولاية روزجان.
- مروحية في ولاية بغلان.

لا تسل !

من شعر: حسن الذاري

لا تسل عن عنصري عن نسبي فهو أعلى من مدار الشهبِ
إنه الإسلام أمي وأبي مانح الإنسان أقوى نسبِ
نوره شعّ بضوء مشرقٍ ماحياً كل ظلام الغيهبِ
جاعلاً معياره بين الورى كرم التقوى ونبل المأربِ
فأْتَلَفْنا بإخاء خالدٍ راسخ الجَذْر عريق الحسبِ
وتسامينا بمنهاج الهدى في ظِلال الوحي أصفى مشربِ
بنظامٍ صاغه ربُّ الورى فاطر الأكوان ماحي الكُرَبِ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Eleventh year - Issue 128 - Safar 1438 / November 2016

إنّ الفجر سيطلع حتماً... ولأن يطوينا الليل مكافحين أشرف من أن يطوينا راقدين.

